وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــــــــي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسـة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة:علوم إنسانية
التخصص:تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

النخبة السورية وموقفها من الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"
دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبة:
سهـام طـــراد

إشراف الأستاذ:
حرابي عبد الرزاق

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الرتبـة العلميـة	الصفـة
طليبي محمد	أستـاذ محاضـر – ب –	رئيســـــا
حرابي عبد الرزاق	أستـاذ مساعـد – أ –	مشرفا ومقررا
بليدي خليدة	أستـاذ مساعـد – أ –	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

المقدمة:

لقد نالت الثورة الجزائرية منذ إندلاعها في الفاتح من نوفمبر 1954 بإهتمام واسع و كبير بين الدول المجاورة و ذلك بحكم صلة الجوار و مبادئ الشعور بالوحدة التي تجمع شعوب الوطن العربي، و هذا العامل جعل العالم يساند الثورة و قضيتها العادلة. و كانت سوريا من دول المشرق العربي السباقة التي لعبت نخبتها دورا بارزا في موقفها تجاه الثورة الجزائرية و لم تتوانى النخبة السورية سواء على الصعيد السياسي أو الأدبي أو العلمي في إعلان تأييدها بالدعم و المساعدة للثورة الجزائرية و من هذا الطرح يمكننا صياغة الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت النخبة السورية في دعمها للثورة الجزائرية؟ و ما موقفها منها؟

و لتغطية كل جوانب الموضوع و التي لم تظهر في الإشكالية الرئيسية نطرحمجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

ما العلاقة التي تربط الجزائر بسوريا؟

في ما تمثل موقف النخبة السورية من الثورة الجزائرية؟

كيف كانت أشكال الدعم السوري للثورة الجزائرية؟

دوافع إختيار الموضوع:

جاء إختيارنا لهذا الموضوع بناءا على مجموعة من الأسباب و المبررات منها ماهو ذاتي و ما هو موضوعي.

الأسباب الذاتية:

– رغبتنا الشخصية في كشف عن حيثيات الموضوع. و التعرف على مختلف جوانبه بإعتبار أن النخبة السورية و موقفها من الثورة الجزائرية.

– إثراء الرصيد المعرفي للباحثين فيما يتعلق بموضوع النخبة السورية و موقفها من الثورة الجزائرية.

– الدور الذي لعبته النخبة السورية في دعمها و مساندتها للثورة.

الأسباب الموضوعية:

– تتبع المسيرة التاريخية لسوريا و تسليط الضوء على طبيعة العلاقة التي تربطها بالجزائر.

– مدى مساهمة سوريا في مساندة و دعم الثورة الجزائرية.

خطة الدراسة:

تحتوي الدراسة على مقدمة و فصول و خاتمة إضافة إلى مجموعة من الملاحق الخادمة للموضوع حيث خصصنا:

الفصل الأول: الذي جاء تحت عنوان العلاقة بين النخبة السورية و النخبة الجزائرية قبل الثورة للتعريف بالنخبة. متطرقة إلى العلاقة التي تربط الجزائر بسوريا. كما تناولت أصداء الثورة الجزائرية في سوريا.

أما الفصل الثاني من المذكرة جاء تحت عنوان موقف النخبة السورية من الثورة الجزائرية تطرقت فيه إلى النخبة السياسية و أهم المواقف الساسة السوريين من الثورة الجزائرية و أهم الشخصيات الأدبية التي ساندت الثورة و النخبة العلمية كذلك لعبت دورا هاما في إبراز موقفها من الثورة.

أما الفصل الثالث الذي يتمحور حول أشكال دعم النخبة السورية للثورة الجزائرية حيث إستعرضت فيه الدعم العسكري و المادي الذي ساهمت فيه سوريا في دعمها للثورة إضافة إلى الدعم الإعلامي الذي هو بذاته لعب دورا بارزا في مساندته للثورة الجزائرية و الدعم الثقافي السوري للثورة.

و في الأخير إنتهيت إلى خاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

منهج الدراسة:

إن مثل هذه المواضيع تتطلب دراسة الموضوع في سياقه التاريخي الوصفي الذي يسمح بعرض الوقائع والأحداث التاريخية، و هذا لكون الثورة جملة من الأحداث و التطورات المختلفة تتطلب وصفا للتتبع مسارها المنهج التحليلي الذي ساعدنا في ذراسة المادة العلمية و الوقوف عند بعض النقاط و مناقشتها إضافة إلى إستخلاص بعض النتائج.

المصادر و المراجع:

ولإنجاز هذه الدراسة قد تنوعت المصادر و المراجع التي إعتمدنا عليها في إنجاز موضوع الدراسة. بين كتب و صحف و مجلات و رسائل جامعية من أهمها نذكر:

1) صالح لميش الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية الذي إعتمدت عليه في الفصل الأول في إبراز العلاقة التي تربط الجزائر بسوريا.

2) عبد الله مقلاتي صالح لميش من خلال كتاب سوريا و الثورة الجزائرية وضفته بشكل مكثف في الفصل الثاني لتوضيح موقف النخبة السورية من الثورة منها السياسية، الأدبية و العلمية أيضا.

3) أحمد حلواني الثورة الجزائرية في الصحافة السورية الذي إعتمدت عليه كمرجع أساسي في الفصل الثالث لتبيان الدعم السوري تجاه الثورة الجزائرية بمختلف أشكاله.

مكونات الدراسة:

لم يكن إنجاز هذه الذراسة بالأمر الهين بحيث واجهتني عدة صعوبات و لعل أبرزها:

- طول الفترة الزمنية 1954-1962 و ما عرفته من أحداث و وقائع كثيرة و تقارب الأراء حولها.

- صعوبة التحكم في المادة العلمية ذلك أن المراجع المعتمد عليها تناولت نفس العناصر و الأحداث.

- الصعوبات التي تواجه كل باحث بإرتباطه بوقت محدد لتسليم هذه الدراسة.

- صعوبة الحصول على الكتب بسبب جائحة كورونا.

وفي الأخير أمل أن أكون وفقت في هذا العمل كمساهمة مني في معالجة جانب من تاريخنا كما أتمنى أن يكون عند حسن ظن أستاذي و حتى الذين يطلعون عليه و عليه في الأخير أتوجه بالشكر إلى الأستاذ المشرف **حرابي عبد الرزاق.**

الفصل الأول

العلاقة بين النخبة السورية و النخبة الجزائرية

الفصل الأول: العلاقة بين النخبة السورية و النخبة الجزائرية.

المبحث الأول: مفهوم النخبة السورية.

النخبة:

لغة: ج نخب أفضل ما يختار من شيء " نخبة القوم" " نخبة المحصول" أفضل ما يكون صفوة خبرة، عدد محدود من أفراد فئة و أفراد أو جماعة يمتازون على أقرانهم. يحوزون أفضلية في مجال معين :" نخبة الكتاب" مجموعة مختارة من أفضل الأشياء وأحسنها في نوعها.[1]

و تعرف النخبة في المعجم الوسيط : المختار من كل شيء: يقال جاء في نخبةأصحابه: خيارهم.[2]

و يعرف مفهوم النخبة في اللغة المختار المختار من كل شيء و على الإصطفاء في كل أمر، و لا تحمل في دلالاتها العربية هذه طابعا سيوسيولوجيا و إبستمولوجيا و إيديولوجيا فاقتصرت دلالاتها على الخبرة اللسانية فكلمة النخبة مشتقة من الفعل انتخب أي اختار و الإنتخاب هو الإختيار و الإنتقاء.[3]

تدل كلمة نخبة أو صفوة في اللغة العربية معنى الخلاصة فيقال صفوة الشيء خلاصته و خياره ، و يقال إصطفاه أي اختاره و الصفوة من الماء و نحوه تعني القليل، و إنتخب الشيء اختاره و قد حصل مصطلح النخبة العديد من النقاشات المنهجية و الفلسفة و الإيديولوجية التي إختلف في أبعاده و مستوياته كما يشير معجم العلوم الإجتماعية الى أن الصفوة و التي يطلق عليها أحيانا عليه القوة أو الأعيان بأنها أقلية ذات نفوذ تسود جماعة أكبر حجما.[4]

يعرف المفكر الأمريكي روبرت داهيل (1915-2014) بأنها مجموعة من الأفراد الذين يشكلون أقلية و تسود تفضيلاتهم عند حدوثهم إختلاف التفصيلات المتعلقة بالقضايا الأساسية في المجتمع. وجاء معجم علم الإجتماع بأن النخبة جماعة من الأشخاص يتم الإعتراف بعظمة تأثيرهم و سيطرتهم في شؤون المجتمع حيث تشكل هذه الجماعة أقلية حاكمة.[5]

إصطلاحا: مجموعة الأشخاص المعتبرين من المتفوقين في تخصص إجتماعي معين و مزودين بالخصوص بالسلطة و بالتأثير السياسي.[6]

---

[1] المجند في اللغة العربية المعاصرة، ط1. دار المشرق، بيروت، 2000، ص 1390

[2] ابراهيم مصطفى و اخرون، المعجم الوسيط، ج1 ، المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ص 908

[3] علي أسعد وطفة: في مفهوم النخبة مقاربة بنائية مركز نقد و تنوير للدراسات الانسانية ، الاصدار الأول مايو/أيار، 2015. ص 6.

[4] مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 28 / مارس 2017 ص 2.

[5] علي أسعد وطفة، المرجع السابق ص 19.

[6]AKOUN ANDRE et autres .le robert .seuil. dictionnaire de sociologe France.Edition : les presses de mane. Octobre 1999. P 178.

–و يمكن أن النخبة تعبر عن طبقة معينة أو شريعة منتقاة من أي نوع عام، و هي تعني أيضا الأقلية المنتخبة أو منتقاة من مجموعة اجتماعية تمارس نفوذا غالبا في تلك المجموعة بفصل مواهبها العلمية أو الخاصة المفترضة.[1]

وفي مجمل القول في شرح مصطلح النخبة بمعناه العام أنه: أية جماعة من الأفراد معروفا اجتماعيا و لها خصائص و سمات ذات قيمة معينة. كالقدرة العقلية أو الوضع الإداري المرموق، أو القوة العسكرية و هي خصائص ترتبط بدرجة عالية من الهيمنة و النفوذ و طبقا لهذا، فقد تتماسك النخبة كصناعة و قد تكون موضع تقليد العامة دون أن يكون لذلك أثر واضح في توجيه السلوك بطريقة مباشرة كما عرفت في المعجم النقدي للعلم الإجتماعي أنها جماعة صغيرة في مجتمع ما و في ظرف تاريخي معين تحمل هذا الاسم لما تتمتع به من أهمية تعطيها لنفسها أو يعطيها لها اخرون.

يرى " توماس بوتومور" أن أقدم إستخدام لكلمة " نخبة" في اللغة الانجليزية وفقا لقاموس إكسفورد كان في سنة 1823، حيث أنه تم توظيف مفهوم النخبة (Elite) في القرن السابع عشر لوصف السلع ذات النوعية الممتازة. ثم اتسع هذا المفهوم للدلالة على الجماعات الإجتماعية العليا كبعض الوحدات العسكرية العليا أو المراتب العليا من النبالة[2]. أما سوسيولوجيا و حسب المعجم النقدي لعلم الاجتماع فان "باريتو" هو الذي أعطى صيتا لمصطلح النخبة فهو يرى بأن النخبة هم أفراد توفرت فيهم شروط التميز و النجاح في اطار نشاط اجتماعي معين و هو يقول في هذا الشأن (..... لنضع إذن طبقة من الذين يتمتعون بالمؤشرات الأكثر إرتفاعا في الفرع الذي يؤدون فيه نشاطهم و لنعط لهذه الطبقة إسم النخبة.....) و على هذا الأساس فإن النخبة هم طبقة متميزة بخصائص نفسية و اجتماعية تبوئها مراكز الطليعة في مجالات اجتماعية و اقتصادية و فنية معينة.

أما فلفريدو باريتو(1923–1848) سعى باريتو لتوظيف نظرية النخبة كرد فعل على نظرية الطبقة السياسية عند كارل ماركس. فهو يرى بأن النخبة هي مجموعة صغيرة من الأفراد. فهو يرى بأن النخبة هي مجموعة صغيرة من الأفراد الذين نجحوا في مجالات الحياة الإجتماعية [3] و إستطاعو ان يرتقوا في بنية التراتب الإجتماعي و أن يقوموا بإنجازات في المجال المهني حيث أن هذه الفئة تنبثق من المجتمع لتقوده و تحكمه. فلا يعقل أن يبقى أفراد المجتمع بدون قيادة. و لقد فسر بارينو بناء و تشكل النخب انطلاقا من بعد سيكولوجي

[1] علي أسعد وطفة، المرجع السابق، ص9.

[2] عبد الله كبار. النخبة الجامعية و المجتمع المدني في الجزائر، قراءة سيولوجية في جدلية الواقع و الممارسة. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) العدد الحادي عشر جوان 2013. ص216.

[3] المرجع نفسه، ص 217.

محض يتمثل في المواهب و الفروق الذاتية بين الأفراد لأن هذه الفروق السيكولوجية هي التي ستؤهل بعض الأشخاص الأذكياء ليرتقوا الى مصاف النخب. كما أنه قام بالتمييز بين فئتين من النخبة. احداهما نخبة حاكمة أما الثانية لا تحكم، حيث أن الأولى تتولى أمور الحكم السياسية و الثانية فهي نخبة يتواجد أفرادها في مراكز اجتماعية مختلفة كإدارة و الصناعة و السينما ...إلخ.[1]

المبحث الثاني: علاقة الجزائريين ببلاد الشام (سوريا)

إن الفكر العربي فكر راسخ في سوريا و قد اتفقت كل التيارات السياسية على ارتباط مصير سوريا بمصير الأمة العربية و من ادلة ذلك إتفاق المواقف الحزبية و الرسمية و الشعبية على مساندة الثورة الجزائرية مساندة مطلقة و مدها بكل مساعدة ممكنة فالقناعة الراسخة في سوريا تؤكد أن النضال العربي واحد لا يتجزا في الوطن العربي كله. فالعلاقة بين سوريا و الجزائر في هذا المفهوم علاقة جزء من الوطن الواحد فقبل أن تبتلى الأمة بالإستعمار كانت سوريا و الجزائر ضمن وجدة سياسية و بشرية و جغرافية واحدة.حيث كان التواصل بينهما مستمر.[2]

أول هجرة جماعية و قعت مباشرة بعد توقف المقاومة كانت تلك التي تزعمها أحمد الطيب بن سالم خليفة الأمير عبد القادر على القبائل و التي انتهت مقاومته في فبراير 1847 بحوالي عشرة أشهر قبل إنتهاء مقاومة الأمير، و كان أحمد الطيب من اواخر خلفاء الأمير الأقوياء و الأوفياء له.

[1] عبد الله كبار، النخبة الجامعية و المجتمع المدني في الجزائر، المرجع السلبق ص217.

[2] أحمد حلواني: الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955-1957 و وزارة الثقافة دمشق 2017 ص49-50.

يغزو أحمد الطيب بن سالم هجرته إلى الظروف الصعبة التي أحاطت بالمقاومة من كل النواحي سواء العسكرية أو السياسية أو الإقتصادية أو الإحتماعية.[1] و خصوصا عدم التمكن من إيجاد حليف خارجي يساعد في فك العزلة الداخلية التي فرضتها القوات الإستعمارية تدريجيا على حركة المقاومة. و هذا ما يؤكد بهذا الخصوص على النزاع الذي احتد بين الأمير و سلطان المغرب عبد الرحمان: و من هنا تقدم الفرنسيون بناء على كتاب محمد علي باشا إلى الخليفة بن سالم يطلبون شروطه على الصلح فاشترط الخليفة ثلاث شروط أولها إطلاق سراح الأسرى الجزائريين الذين جاربوا فرنسا و الشرط الثاني هجرته. [2] إلى بلاد الشام و الشرط الثالث إعادة أملاكه إليه يتصرف بها كما يشاء.

و لقد لبى نداء الشيخ المهدي السكلاوي عدد كبير من سكان المنطقة و ركب هؤلاء المهاجرين السفينة التي أقلت الخليفة أحمد بن سالم من الجزائر يوم 24 سبتمبر 1847. عند رصوها ركبت عائلة الخليفة و العديد من الشخصيات مثل المبارك و سي الحاج عبد الله و بلغ عدد المهاجرين في هذه المرحلة قرابة 560 شخص. بين رجال و نساء و أطفال .

نزل هؤلاء المهاجرون بميناء بيروت و منها انتقلوا إلى دمشق حيث إستقبلتهم السلطات العثمانية و قررت منحهم أراضي في لواء عجلون بفلسطين.[3] و فضل الأعيان منهم و العلماء الإقامة في دمشق حيث خصصت لهم الحكومة مرتبات شهرية و فضل الخليفة بن سالم الإقامة في عجلون و كان الخليفة قد أعلن السلطات عن قرب وصول أفواج أخرى من المهاجرين.

و اختلفت وضعية هذا الفوج من المهاجرين عن فوج الأمير عبد القادر فبينما كانت حالة الأمير ميسورة بفضل المرتب الذي خصصته له الحكومة الفرنسية فإن حالة أحمد الطيب بن سالم و أتباعه كانت غاية في الفقر و البؤس، لذلك تقدم بطلب المساعدة من السلطات العثمانية معترفا بما لقيه هو و أتباعه من المعاملة الطيبة المساعدة في كل شيء.[4]

---

[1] نادية طرشون: هجرة الجزائريين نحو المشرق العربي أثناء الإحتلال، دار هومة الجزائر ص197.

* يعتبر الشيخ أحمد الطيب بن سالم أحد خلفاء الأمير عبد القادر على منطقة القبائل و التي تعتبر هجرته من بين اولى الهجرات الجماعية الجزائرية الجزائرية نحو الاقاليم الشمالية في 1847.

[2] المرجع نفسه ص 197.

[3] نادية طرشون: المرجع السابق ص 195.

[4] أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال 1830-1962 المنعقد بفندق الأوراسي يوحي 30-31 أكتوبر 2006 منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر 2006 ص 84.

فقد جاء في عريضته قوله:(نحن لا نريد أن نبقى بهذا الشكل تريد أن تؤمن معيشتنا منا المزارعون و من الصناعيون و يوفرون صناعتهم.[1]

و تقدم بقية الأعيان و على رأسهم الشيخ المهدي و المبارك و الطيب و الصديق بعريضة غلى السلطات العثمانية بدمشق مرفقة ب 197 إمضاء ضمنوها اعترافهم بكونهم: ... في القديم و الحديث أبا عن جد من تبعة الدولة العليا و من رعاياها ... لا ننتمي إلى سائر الدول الأجنبية. [2] أو حصل إدعاء من أحد مأموري الدول الأجنبية بالحماية لأخذنا فلا يقبل و لا يسمع فنرجو ... أن تترخموا بأحوالنا و تكرمون علينا بترتيب و إحالة بعض المحلات اللائقة و المناسبة لإقامتنا في حوالي الشام لأجل تعاطى إدارة معاشنا بالفلاحة و الزراعة و قد قررت السلطات المحلية في ذمشق الاهتمام بوضعية هؤلاء المهاجرين و تلبية طلباتهم و لكنها أكدت بالضرورة على ضرورة التحقيق و السؤال عن حقيقة هؤلاء المهاجرين. [3] كيف كانوا في بلادهم قبل و كيفية خروجهم للتعرف على الحقيقة منها للتدخل الفرنسي في الأيام القادمة بشؤونهم، و يلحظ التقرير أن مثلا هذه الأمور الدولية قد تحصل إن كان من فرنسا أو من هؤلاء أما عن توطين هؤلاء المهاجرين فقرر المجلس إسكانهم في الداخل مبعديهم من السواحل و مناطقها لتكون متوافقة مع الهواء الذي كان في بلادهم سابقا. و جاء في تقرير اخر لنفس السلطات ... أنه تحسن لدينا و تصوب أن يكون محل وجودهم لا يؤمه الأجانب من الاتصالات و تحرر اعتبارهم ضيوفا حتى تتحقق نواياهم الصادقة لتثبيتهم في أمكنتهم في لواء عجلون.[4]

و لأجل تأمين قيمة البذار و الفلاحة للأراضي الأميرية المحلولة المسلمة لهم تقرر لدى المجلس تسليمهم مبلغا قدره مائة الف قرش لتوزيعه على ما يحتاجونه.[5]

و أفاد هذا التقرير من جهة أخرى أن من بين اللاجئين عائلات علماء و أعيان و عددها ثلاثون و لا يمكنها الاشتغال بالزراعة و بتعيين تخصيص معطيات بلا مقابل بمثابة شهرية تدفع لهم لتأمين معيشتهم و عيالهم و يعلمنا هذا التقرير أيضا أن القنصليتين الفرنسية و الانجليزية تدخلت لدى السلطات المحلية أمام هجرة هذه المئات من الجزائريين إلى بلاد الشام.[6]و تقدمت بكتاب إلى السلطة مفاده ..." إن المشار إليهم الجزائريين ليسوا سديدي القول بما ذكروه و لا يعتمد على أقوالهم بناء على علاقاتهم بالفرنسيين" و لكن هؤلاء المهاجرين

---

[1] أعمال الملتقى الوطني: المرجع السابق، ص88.

[2] أعمال الملتقى الوطني: المرجع السابق، ص89.

[3] المرجع نفسه: ص89.

[4] نادية طرشون: المرجع السابق ص 200.

[5] نادية طرشون، المرجع السابق ص200.

[6] أعمال الملتقى: المرجع السابق، ص90.

فندوا هذا الدعاء بقولهم:... أننا كنا قبلا من رعايا الدولة العلية و انتقلنا من بلاد تحكمها الدولة العلية لأراض و حكم الدولة نفسها بسبب الاستلاء الحربي.

و رغم ذلك ظلت التقارير القنصلية الفرنسية على التشكيك في نوايا هؤلاء المهاجرين و مثال ذلك ما أورده bardim في كتابه أن القنصل الفرنسي في دمشق Sagur.[1]

تمكن من استمالة أحمد الطيب و أنه قامت اوامر الصداقة بين الرجلين دفعت بالخليفة السابق إلى إستشارة القنصل عندما عرضت عليه السلطات العثمانية تولي إدارة لواء عجلون جنوب بطرية.

و من ثمة تم توطين جماعة أحمد الطيب بن سالم في لواء عجلون مع تقديم المعونة المالية اللازمة لهم، و تخصصت لشيخهم أحمد بن سالم مرتبا شهريا قدره 500 قرشا، اما عائلات الأعيان و العلماء و بعض الحرفيين فقد فضلوا البقاء في دمشق و أقاموا في حي واحد يدعى "باب السويقة" و قد فضل هؤلاء المهاجرون الإقامة في حي واحد حرصا منهم على عدم الإختلاط و تجنبا من اي تحرش من العناصر الأخرى و نقلوا عاداتهم و تقاليدهم و أنشئوا جامعا و زاوية سميت" زاوية المغاربة" كانت مفتوحة للمهاجرين الجدد إلى حين يجدون لأنفسهم أماكن للإستقرار.[2]

وقد أصبح لهذا الحي قيمته الكبيرة في مدة قصيرة، و مكنته أن يمارس تأثيره على باقي الأحياء و أن تكون كلمته في حالة وقوع نزاع و من هنا أصبح المهاجرين الجزائريين إلى دمشق* مكتنت معروفا يقصدونه عند نزوله فيجدون فيه إخوانهم من الجزائريين على إستعداد لاستضافتهم و مساعدتهم، و في سنة 1955 وصلت إلى ميناء بيروت السفينة التجارية "إزيل" و قد أنزلت بالميناء 84 مسلما جزائريا مع اولادهم و نسائهم.[3]

هجرة الأمير عبد القادر:

كثيرا ما يرتبط ذكر بلاد الشام أو دمشق في ذهن الجزائريين بهجرة *[4]الأمير عبد القادر هذه الهجرة التي دفعت بالكثير من الجزائريين الذين قرروا الهجرة بعد عام 1815 أختيار بلاد الشام و طنا لهجرتهم.

---

[1] المرجع نفسه: ص91.

[2] نادية طرشون: المرجع السابق ص202.

*هي عاصمة الجمهورية السورية و مركزها محافظة دمشق و هي أحد أقدم مدن العالم مع تاريخ غير منقطع منذ أحد عشر عام تقريبا.

[3] المرجع نفسه 202.

[4] الأمير عبد القادر إبن محي الدين المعروف بعبد القادر الجزائري، ولد قرب مدينة معسكر بالغرب الجزائري يوم 06 سبتمبر 1803 هو رائد سياسي و عسكري و هو مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة و رمز المقاومة الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي، خاض معارك ضد الإحتلال الفرنسي للدفاع عن الوطن و بعدها نفي إلى ذمشق توفي فيها يوم 26 ماي 1883 بدمشق.

والأمير لم يقع إختياره في بداية الأمر على دمشق بل كان قد طلب نقله وأتباعه عكا أو الاسكندرية الى أن السلطات الفرنسية لم تطمئن لإطلاق سراحه، و قررت حبسه في فرنسا لمدة غير محددة، و إن على الأمير أن ينتظر أطلاق سراحه على يد نابليون الثالث سنة 1853، قد حاولت الكثير من الشخصيات الفرنسية ثني الأمير عن قراره الإنتقال إلى المشرق أهله و أتباعه من الاشتغال بالزراعة. إلى أن الأمير فضل التمسك بالعهد الذي قطعه له الفرنسيين و أكد في العديد من مراسلاته مع بعض الشخصيات الفرنسية أنه بفضل الموت مع هذا العهد على أنه أن ينتفض. فقد كان يقول أموت معه لأجل خزيكم و سيعلم الملوك و الشعوب من خلال تجربتي ما مدى الثقة التي يجب أن يمنحوها لعهد قطعة لهم قرسيون[1].

وصل الأمير إلى بروسة 17 جانفي 1853 و إستقر في بيت منحته له السلطات العثمانية و عينت له الحكومة العثمانية مرتبا بعد إستقراره.

بدأت تتوافد عليه جموع المهاجرين و العلماء و غيرهم ممن هاجروا في السابق إلى بلاد الشا م.[2]كانت الحكومه الفرنسية قد خصصت للأمير مرتبا سنويا قدره 100,000 فرنك فرنسي تنفق منه على عائلته ويوزع مقدار منه في شكل رواتب على أتباعه ومقدارا في شكل صدقات للفقراء وهبات للمساجد[3].

عندما غادر الأمير مدينه ابروس متجها إلى سوريا كان مرفوقا بحوالي 110 شخص من بينهم 27 شخص يكونون افراد عائلته بنفس الوقت كانت مجموعه اخرى تتكون من حوالي 100 شخص قد شدت الرحيل الى دمشق أين وجدوا الكثير من المهاجرين الجزائريين الذين سبقوهم اليها بعضهم كان قد استقر فيها قبل سنه 1830. كما كانت مدن حوران وحمص وضواحيها قد استوعبت بعض العائلات الجزائرية التي هاجرت اليها في فترات زمنية مختلفة. ومن الطبيعي ان العاصمه السورية دمشق قد استوعبت أكثر عدد من هؤلاء المهاجرين من بينهم كثير من الأثرياء ورجال الأعمال والتجار والملاك وغيرهم[4].

أجواء الطيبة التي كانت تحيط بالأمير في منتهاه انه لم يكن مرتاحا لوجوده وسط الاتراك وجاءت الفرص ة لانتقاله الى دمشق وقد صاحبت فكره انتقال الأمير للإقام ة في كيان عربي في سوريا * تحت الامبراطورية

---

[1] ناديه طرشون، المرجع السابق ص204،203.

[2] عمار هلال: الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام (1847–1918) دار هومة، الجزائ، 2007 ص 19–20.

[3] نادية طرشون: المرجع السابق، ص203.204.

[4] عمار هلال: الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام (1847–1918)، دار هومة، الجزائر ص19.20.

* إسمها الرسمي الجمهورية العربية السورية منذ 1961 هي جمهورية مركزية مؤلفة من 14 محافظة عاصمتها مدينة دمشق تقع ضمن منطقة الشرق الأوسط في غرب اسيا يحدها شمالا تركيا و شرق العراق و جنوبا الأردن و غربا لبنان و البحر الأبيض المتوسط مساحتها 1850.000 كلم.

الفرنسية و يكون على راسه الامير عبد القادر الشخصي ة القديره صاحب التجار في ميدان الحكم السياس ة والعلاقات الخارجية مع الدول الاوروبية، وقد روجت هذه الفكرة العديد من الصحف والأقلام[1].

لم يكن الأمير في حاج ة الى بث الدعاية و توجيه النداءات للجزائريين يلتحق وا به في سوريا مثل ما فعل أحمد بن سالم وغيره فبمجرد شخصهفي دمشق جلب أنظار الجزائريين اليها بشكل لم يسبق له مثيل، فلو حرض الجزائريون على الهجره الى سوريا، لاستجابت الجزائر اليه من أقصاها الى أقصاها[2].

وكانت وضعيه الأمير وأتباعه بعد استقراره في دمشق تختلف عن وضعيه باقي المهاجرين فالأمير مثل ما كان محل اهتمام السلطات الفرنسية في الجزائر وفي فرنسا من حكوم ة وعسكريين صار هذه المرة محل اهتمام وزارة الخارجية التي تحول السفراء وهو قنصليتها بلا عيون تراقب وتنقص خطوات الأمي ر.[3] وأتباعه المهاجرين عامه وتقارير هؤلاء الموظفين لا تعد ولا تحصى بداية من bulad مرافق الأمير الى مختلف القناصل والسفراء سواء في البلاد العربية أو في العاصمه اسطنبول وكما نجده عضو بالمجلس البلدي في الشام ومختلطا مع بلاد الشام ونخبتها كما كان يشارك في المناقشات الدائره حول مشاريع التحديث في بلاد الشام ومن ذلك شق الطرق وبناء الجسور كما كان يدعم ماليا بعض العائلات مثل عائلة العظم. وكان يناقش القنصل الانجليزي في دمشق Richard Buntanوالقنصل في القدس James fim بخصوص التحويل الخارجي في إطار الإستثمار الأجنبي الذي كان يشجعه الوالي رشيد باسها[4].

عندما غادر الأمير عبد القادر مدينه البروسا متوجها الى سوريا كان مرفوقا بحوالي 110 شخصا من بينهم 27 شخص يكونون من أفراد عائلته في نفس الوقت كانت مجموع ةأخرى تتكون من حوالي 100 شخص قد شدت الرحيل من بروسيا والتقى الجميع بدمشق أين وجدوا كثيرا من المهاجرين الذين سبقوهم إليها وبعضهم كان قد إستقر فيها قبل سنه 1830 كما كانت مدينة حوران وحمص وضواحيها إستوعبت بعض العائلات الجزائرية التي هاجرت اليها في فترات زمنيه مختلفة[5].

وبعد إستقرار الأمير عبد القادر في دمشق عام 1856 إتخذت هذه الهجرات طابعا مختلفا ومميزا يكاد وينحصر في شخص الأمير عبد القادر نفسه الذي جلب استقراره في دمشق رغب ة الجزائريين في الهجره اليها وخاصه المقربين إليه والذين شاركوا مقاومته ضد الاحتلال الفرنسي. وقد تواصلت الهجرات طوال فترات متعدد ة

[1] نادية طرشون: المرجع السابق، ص 204-205.

[2] عمار هلال: المرجع السابق، ص205.

[3] نادية طرشون: المرجع السابق، ص205.

[4] المرجع نفسه ص 205-206.

[5] المرجع السابق، عمار هلال ص 19.

خاصة وإن المهاجرين قد وجدوا مساعدات وتسهيلات من قبل السلطات العثماني ة التي حملت صفحاتها لواء دعوة كل المسلمين الذين سقطت بلادهم تحت نير الإستعمار الأوروبي للهجرة الى البلاد الاسلامية التي تنعم بالحرية والإستقلال. وإعتبرت هذه الدعوة من الأهداف الأساسية التي تقوم عليها الجامعة الإسلاميه تقوية مكانة السلطة العثمانية امام الدول الأوروبية[1].

هجرة تلمسان عام 1911:

تميزت هجرة أهالي مدينه تلمسان وضواحيها عن باقي الهجرات بكثافتها بحيث لم تغطي منطقة في الجزائر وفي خلال شهر واحد مقدار ما أعطته تلمسان وضواحيها من المهاجرين، وبين شهرين نوفمبر و أكتوبر عام 1911 خرج ما بين 1000 و 1200 شخص يمثلون أفراد وعائلات بكاملها عبر الحدود الوهراني ة المغربية. وكانت هذه العائلات، قد أبحرت الى بلاد الشام من الموانئ الإسباني ة في المغرب الأقصى قاصدة الاسكندريه وبلاد الشام[2].

وفي نهاية سنة 1910 قرر أحد قياد ةأولاد ستولي(بلدية سبدة المختلطة) و هو موظف مرموق من كبار ملاك الأراضي مغادره المنطقة بطريقة فجائية وبدون جواز السفر مصطحبا معه 27 شخص ثم بعث من دمشق رسائل كثير ة يحث فيها الناس على الهجرة الحكوم ة العثمانية تمنح قطع أرضي ة مساحتها 30 هكتارا لكل مهاجرين تجاوزسن 18 سنة. تفاقمت مخاوف الناس بعد صدور مرسوم 28 فيفري 1911 المتعلق بالإحصاء السنوي للسكان وبعد ان إهتمت صحف المستوطنين بالموضوع، فوقعت هجرات سرية كثيرة، و أشارت الصحف الصادره في وهران الى توتر اعصاب الناس في تلمسان[3].

وفي سبتمبر 1911 أعلنت صحيفه L'echo Daron ان لجنه عسكرية على أهبة الشروع في إحصاء السكان عبر تراب العماله ثم إعاده الصحيفة نشر مقال صدر في صحيفه La France Militaire يشير الى إحتمال الخدمه العسكرية بدون مقابل من التعويضات السلمية[4].

وقد جاء في أحد التقارير أن الهجرة اشتدت خلال النصف الثاني من شهر سبتمبر والأيام الأولى من شهر اكتوبر ثم خفت ربما لفاعلي ة الحراسة التي وضعتها السلطات على الحدود مع المغرب الأقصى او لخشي ة

[1] المرجع السابق صالح لميس ص 63-64.

[2] نادية طرشون : المرجع السابق، ص 241.242.

[3] شارل روبير اجرون: الجزائريون المسلمون و فرنسا (1871-1919)، ج2 دار الرائد للكتاب، الجزائر، ص 757.

[4] المرجع نفسه ص 757.

الأهالي من تطورات الحرب التركية الإيطالية في طرابلس. ولأن عائلات من أعيان تلمسان هاجرت فقد دفع هذا ببقية الناس الى اتخاذ قرار الهجرة[1].

علقت صحيفة L'etho d'oran في 14 أكتوبر 1911 تحت عنوان إشتهر في ما بعد وهو نزوح تلمسان. الصحفي Eurgan Gross أن وباء الهجره انتشر في صفوف السكان: 1200 غادروا المدينه من مجموع سكانها المسلمين البالغ عددهم 25000 نسمة فبعد ان غادروا الأعيان المدينة التي التحقت بهم الناس[2].

على إثر الضجة التي أثارتها الصحافة حول هجرة تلمسان تقدم المجلس البلدي لهذه المدينة بطلب الى الحكومة العامة بالجزائر للمبادرة إلى تعيين لجنة التحقيق في أمر هذه الهجرة على أن تكون شخصيات هذه اللجنه ممن تتوفر فيهم ثقه الأهالي [3]. وبدر الحاكم العام Lutan إلى تعيين لجنة يرأسها السيد باربوديت وهو مندوب مالي، وقد أوضح في تقريره الذي رفعه الى وزير الداخلية الفرنسي: أنه لم يرغب بتكليف شخص واحد باجراء التحقيق مما سيعطيه صفة ادارية بل قررت تكليف لجنه مؤلفة من إداريين وبرئاسة أعضاء اللجنة على التوالي السيدان M.mirant/ M_Dubiez والجديد في أعمال هذه اللجنة أنها اتجهت الى إستطلاع كل الأراء.[4]بما في ذلك أراء السلطات المحلية والمستوطنين والأهالي. وذلك تمت ضغط بعض الفرنسيين الذين أكدوا ان تكون لجنة موضوعية في أعمالها حتى تتمكن من التوصل الى الحقيقة بأكملها و إتجهت اللجنة إلى النظر في كل سبب من أسباب الهجره نظرة متفحصة تلخصها في ما يلي[5]:

اول سبب تعرضت له اللجنه كانت مسالة التجنيد الإجباري حيث أوضح الأهالي أنهم يرفضون لأن أبنائهم سيجبرون على مقاتلة المسلمين مثلهم في المغرب الأقصى وهذا ما يرفضه الدين و السبب الثاني هو مسألة فصل الدين عن الدولة حي تستنتج اللجنة ان الأهالي يرفضون هذا الفصل ويجدون نتائج وخيمة على المؤسسات الدينية. التعويضات التي قررتها الحكومة ستنتهي بعد مدة وليس بيد الاهالي اوقاف ينفقون منها مؤسساتهم باعتبار ان تلك الأوقاف اصبحت ضمن أملاك الدولة. إضافة إلى العراقيل والصعوبات التي خلفتها الإدارة أمام تشكيل الجمعيات الدينية[6].

---

[1] نادية طرشون: المرجع السابق ص 243.

[2] شارل روبير أجرون: المرجع السابق ص 759.

[3] نادية طرشون، المرجع السابق، ص 245.

[4] المرجع نفسه، ص 245.

[5] نادية طرشون المرجع السابق ص 245.

[6] المرجع نفسه ص 253.

ومن خلال هذا العرض يتضح لنا أن هجرة الإنسان قد نالت قصة كبيرة من الإهتمام من طرف السلطات الاستعمارية ومن الصحافة. خلافا للهجرات السابقة التي لم تكن اقل خطورة وكثافة من هجرة تلمسان وكانت هذه الهجرة الكثيفة بمثابة المنبه الذي أيقظ الفرنسيين ودفعهم الى النظر في سلبيات و إيجابيات السياسة الفرنسية المتبعة في الجزائر[1].

المبحث الثالث: أصداء الثورة في سوريا

كانت القضية الجزائرية من ضمن القضايا المهم ة والحيوية التي أولتها الصحافة السورية اهتماما كبيرا، و نلمس ذلك من خلال الأخبار والمقالات والتحقيقات التي ظهرت في صفحاتها الأولى والتي تناولت مختلف جوانب القضية الجزائرية من سياسة وعسكرية. وقد لعبت هذه الصحف دورا كبيرا في تنبيه الر أي العام السوري والعربي الى أبعاد الثور ة الجزائرية وحث الحكومات العربية على تقديم المساعدات للثور ة الجزائرية، ومحاربة السياسة الفرنسية بكل أشكالها المتعددة.[2]

كان لإندلاع الثورة الجزائرية عام 1954م، صدعا كبيرا في الصحف السورية فقد نشرت صحيفة المنار بعد أيام من إندلاع الثورة الجزائرية خبرا بعنوان" أحرار الجزائر يعلنون حرب على الإستعمار" جاء فيه الفدائيون يشنون 40 هجوما في ساع ة واحدة ويحرقون مستودعا للبنزين، وكانت هذه الاحداث قد عم ت معظم مناطق الجزائر مما دفع بفرنسا الى إرسال ثلاث وحدات من المظليين الفرنسيين، كما أعلن وزير الداخلية عن إرسال 600 جندي اليوم إلى الجزائر.[3]

---

[1] المرجع نفسه ص 253.

[2] عبد الله مقلاتي، صالح لميس، سوريا و الثورة التحريرية الجزائرية، وزارة الثقافة 2013 الجزائر ص 245.

[3] المرجع نفسه ص 245-246.

كما إهتمت جريدة البعث وضع الداخلي في الجزائر وسياسةفرنسا تجاه مقومات الشعب الحضاريةِ واللغويةِ، مقالا أبرزت فيه عن بؤس الجزائر في ظل الإستعمار الفرنسي ذكرت فيه:، في الوقت الذي يدافع الإستعمار الفرنسي عن بقائه في الوطن العربي، زعيما ان وجوده فيه هو ضروره ملمة للحضارة وتامين الاستقرار.[1]

أصداء الثورة من خلال إذاعة صوت الجزائر من دمشق:

عندما كان محمد مهري أمينا عاما لرابطة الطلاب المغرب العربي، كان بينه وبين مسيري ركن المغرب في اذاعة دمشق علاقة تعارف وتعاون، وذات مر ة سأل أحد مسؤولي الإذاعة لماذا لم تخصصوا حصة خاص ة بالثورة الجزائريةِ، أو تخولوا لجبهه التحرير القيام بذلك عبر الإذاع ة السوريةِ؟ فأجاب لو طلبتم هذه الحصة لوجد طلبكم القبول الترحيب، واتصل محمد مهري المسؤول مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق الموضوع[2].

فتردد *محمد الفسيري، قليلا متدرعا بعد إمكانيه تسيير اذاع ة يوميةِ، لكن إنتهى حوارهم إلى أن يتطوع مهري للإذاع ة واقتراحه للشيخ الغسيري ان يجند معه بعض زملائه من الطلب ة، فوقع الإختيار على الطلبة الاتيةأسمائهم:" محمد أبو القاسم خمار ، الهاشمي قدوري. محمد أبو عروج. فتكون منهم ومن مهري مكتبا صحفيا داخل جبهة التحرير الوطني الى وزير الإعلام والإقليم السوري و مديرإذاع ة.[3]

بعد أسبوع من ذلك، تلقينا منهم الموافقة على إعطاء حصة من الإذاعة السوريه باسم صوت الجزائر من دمشق كانت الاذاع ة يوميةِ وكان توقيتها السادسة والنصف مساءا تذاع من دمشق[4]. لمدة حوالي نصف ساع ة. مقدم خلالها التعليق على الاحداث على سير الثوره وتزويد العالم العربي بالخصوص لكل ما يتصل بمختلف جوانب الثورة السياسيةِ منها و العسكريةِ.

وكانت لنا الحريةِ المطلقة في توجيه هذه الاذاع ة وفي صياغة التعاليق التي تنبع من وحي مصلحتنا والتي تعبر بصدر على الخطة السليمة التي إنتهجتها جبه ة التحرير الوطني في سياستها والخارجيةِ التي كسبت بها احترام الجميع لانها لا تسمح لنفسها بالتدخل في شؤون الغير وكانت تخاطب مختلف التيارات الفكري ة والحزبيةِ

---

[1] صالح لميش المرجع السابق، ص289.

[2] محمد مهري، ومضات من دروب الحياة، ط1، منشورات السائحي، الجزائر ص129-130

* هو محمد بن محمد يكن، المعروف بالفسيري نسبة إلى قرية غسيرة مسقط رأسه، ولد بقرية أولاد منصور إحدى قرى غسيرة سنة 1915، تعلم القرأن الكريم، و تلقن بعض مبادئ العلوم الدينية، له نشاط مهم في الثورة، الأمر الذي جعل الإستعمار ينتبه إلى نشاطه بعد الإستقلال عين سفيرا للجزائر لدى المملكة العربية السعودية من 1962-1970 توفي في 24 جويلية 1974 ثم تم دفنه بمقبرة العليا، أنظر تابليت عمر د.ر غسيرة في الثورة التحريرية 1954-1962.

[3] محمد مهري: المرجع السابق ص 130-131.

[4] عمر تابليت: دور غسيرة في الثورة التحريرية 1954-1962 ج1 ص340.

وتطلب الدعم والمساند ة من الجميع مهما كان لون تفكيرهم او انتماءاتهم السياسي ة وبهذه الخطة جمعت الثورة حولها كلمة العرب وكسب تأييدهم ومساندتهم الى ان أوصلت البلاد الى الإستقلال.[1]

وقد توقف بث هذا البرنامج فيما بعد(بعد سنه 1961 إثر إنفصال سوريا عن مصر) إذ أعرب المسؤولون الجدد على سوريا مراقبة ومراجعة نص الماد ة الاعلامية المقدم ة في البرنامج، فرفضت البعثة الجزائرية ذلك وأمرت بوقف الحصة.[2]

[1] محمد مهري: المرجع السابق ص 130-131.

[2] صالح بن نبيل فركوس: تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1960) دار العلوم. ص 409.

الفصل الثاني

موقف النخبة السورية من الثورة الجزائرية

الفصل الثاني: موقف النخبة السورية من الثورة الجزائرية

المبحث الأول النخبة السياسية:

دعمت النخب الدول العربية والاسلامية الثورة الجزائرية منذ الأسابيع الأولى من إنطلاقتها[1]. وكانت لها سندا قويا و من بين هذه النخب النخبة السورية التي قادت نضالا واسعا في مختلف المجالات وبكل الأساليب، في المجال السياسي كان لبعض النخب السياسيه دورا بارز في موقفهم تجاه الثورة الجزائرية[2]. نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

ميشال عفلق: مؤسس حزب البعث العربي الإشتراكي. فقد دعى في كلمته الشعب العربي إلى التأمل وإستخلاص الدروس من ثورة الشعب الجزائري مؤكدا ان الثورة الجزائرية قد بلغت درجة عالية من القوة والتنظيم فيجب النظر إليها بمنظار جديد يهيء لنا سبيل تحول أساسي في تفكيرنا وعلمنا.[3]

ولقد عدى ميشال ان الجزائر البقعة الثورية الصحيحة لأن شعبها يخوض كفاح شامل لا يمكن أن يتراجع عن الثورة مهما حشد الإستعمار من قوى مجابهة هذه الثورة. و أن إصرار الشعب الجزائري على مواصله الثورة الشعب العربي عامة والشعب في المغرب خاصة للكفاح نحو التحرر والإستقلال التام كما ربط ميشيل في حديثه بين كفاح الشعب العربي في المشرق والمغرب عندما أعلن بان نظرتنا الى الوحدة العربية تجعلنا نهتم بنضال الجزائر مثل اهتمامنا بقضية فلسطين[4].لأن الحزب أعطى لقضيتي فلسطين والجزائر الأهميه الأولى في نضاله القوم.

وقد كتب ميشال عفلق الأمين العام لحزب البعث العربي يرد الدعاية الفرنسية على أعقابها بسخرية واضحة، في صحيفة البعث العدد رقم 19 تاريخ 17/ 09/ 1956 يقول فيه:" وما زالوا يصورون ثورة الشعب العربي في الجزائر على الذل والظلم و أبشع أنواع الإستعمار بأنها حركة رجعية يدفعها التعصب الديني [5]."ثم يلفت" عفلق" الانتباه الى حقائق تاريخية ملموسة وهي أن العرب يجتازون مرحله تاريخية يرافقهم فيها الحق

---

[1] فهد عباس سليمان السبعاوي:موقف سوريا من القضية الجزائرية (1954–1962) مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، كلية العربية للعلوم الإنسانية، جامعة كركوك مجلد العدد 2 2013 ص 7.

[2] عبد الله مقلاتي صالح لميش، المرجع السابق ص 75.

[3] المرجع نفسه، ص 197.

[4] أحمد جرشيش سليمان فندي، الثورة الجزائرية في مبادئ جزب البعث العربي الإشتراكي (1954–1962) دار الأمة: العراق، ص87.88.

[5] أحمد حلواني، الثورة الجزائرية في الصحافة السورية (1955–1957) دراسة لمواقف التيارات السياسية، الهيئة العامة السورية للكتاب.مكتبة العهد دمشق، 2017 ص 107.

والحرية لكأنهما قدر محتوم وهذا ما يفسر إنتصار جميع الشعوب الأحرار ثور ة العرب البطولية المشرقة في الجزائر[1].

وفي سنة 1957 أكد ان واجب الأمة العربية تجاه الثورة الجزائرية ليس مجرد واجب الاخ نحو اخيه فقط بل يتجاوز ذلك، لان في الجزائر يتقرر مصير الثور ة العربية الحديثة كلها[2].وأكد أن صراع العرب مع الاستعمار يتمثل فيه الجزائر خط الدفاع الأمامي، ونجاح ثورة الجزائر يمثل إنقاذ لعروبتنا وقوه حقيقية للبناء الداخلي للأم ة العربية وضمان لقدرتها ونجاحها[3].

أما الدكتور " مصطفى السياحي" المراقب العام للإخوان المسلمين فقد أبرز ماهية الإستعمار الفرنسي في الجزائر الذي يعمل على قتل خصائص الأم ة الجزائرية وقتل دينها ولغتها داعيا جماهير بـالإتفاف نحو الجزائر وبمناسبةإنعقاد مؤتمر العلماء لنصرة الجزائر عام 1957 والذي شارك فيه الأستاذ عصام العطار عضو المكتب التنفيذي لمؤتمر قادة الإخوان المسلمين في البلاد العربية[4]، وأكد هذا الأخير أن نصرةالجزائر تدخل ضمن تعليم ديننا الإسلامي الذي يحث على طرد الإستعمار وتحرير الوطن فريضة، فالعدوان على الجزائر عدوان المسلمين عامة، وانتصار الجزائر في ثورتها على الاستعمار الفرنسي انتصار الإسلام والمسلمين[5].

وبمناسبة العام الثاني للثور ة، اكد" خالد بكداش" الأمين العام للحزب الشيوعي السوري ان على فرنسا أن تعترف بالشخصية الوطنية الجزائرية لأن الجزائر ليست ارض فرنسية كما تزعم فرنسا، وعليها ان تدخل حالا في المفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري الحقيقيين وعندما يمكن الوصول إلى حل المشكله ويؤدي إلى نتيجةإيجابية.

فبعد أن إستنكر الفضائح البربرية التي ترتكب في الجزائر فإنه طالب بنقل الحرب الدائرة بين الجزائر وفرنسا الى فرنسا ذاتها وركز على فكر ة تحسيس العمال الفرنسيين بالتجاوزات التي ترتكبها فرنسا في الجزائر، وذلك بهدف خلق جبه ة داخلية تخص فرنسا وحدها، مؤكدا على طرح القضي ة الجزائرية على بساط البحث وتدويلها على المستوى الدولي متى تنال تأييد والمساندة من الشعوب المؤيدة للحرية والاستقلال[6] وقد تبنى وزير الخارجية خالد العظم الدفاع عن القضي ة الجزائرية في الأمم المتحد ة. ففي الجمعية العام ة للأمم المتحد ة عام 1955م

---

[1] المرجع نفسه،ص 107.

[2] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق ص 197.

[3] المرجع نفسه، ص 197.

[4] المرجع نفسه ص 198.

[5] جريدة المنار، الثلاثاء 29 ماي 1956، السنة السابعة، العدد 1293، ص 3.

[6] صالح لميش، المرجع السابق ص 191.

هاجم الإستعمار الفرنسي بشده وحمله مسؤوليۃ ما يحدث في دول شمال افريقيا مؤكدا ان تحرير هذه الدول هو هدف يتفق مع مبادئ الأمم المتحده واكد خالد العظم ان الحكومۃ السوريۃ تؤيد بتأييد كاملا نضال هذه الشعوب من أجل حريته ا واستقلالها[1].اما الدكتور مدحت البيطار ممثل حزب البعث العربي الإشتراكي بمناسب ۃ إحياء ذكرى مجازر 8 ماي 1945 أكد مساندته للثورة الجزائريۃ لأنها ثورة قوميۃ واعيه منظم ۃ تعكس حقيقۃ الإنتماء الحضاري والبعد الإنساني للأم ۃ العربيۃ.

وبمناسبۃ انعقاد أسبوع الجزائر تم تنظيم تجمع شعبي بجامع ۃ القاهرۃألقي فيه الرئيس شكري القوتلي كلم ۃأوضح دلالۃ هذه الاسابيع التي من خلالها يتم ابراز نضال الشعب الجزائري والدعو ۃإلى مساندته مساند ۃ فعليۃ لانه يدافع عن قضيۃ عاديۃ تتمثل في حريته واستقلاله، وخطب الشعب السوري مطالبا اياه بان يبرهن مرۃأخرى تضحيته ونضاله تجاه الشعب الجزائري[2].

وقد عبر الجزائريون عن شكرهم وتقديرهم للج هودات التي بذلتها سوريا تجاه الشعب الجزائري، وجاء ذلك خلال السيارة التي قام بها وفد جبهة التحرير الوطني برئاسۃ فرحات عباس الى دمشق في 1956 الشكر نيابۃ عن الشعب الجزائري للدور السوري الداعم للقضيۃ الجزائرية واجتمع الوفد بالرئيس السوري شكري القوتلي وتكلل الاجتماع[3] بنتائج مهم ۃ تمثل في فتح مكتب تمثيل لجبه ۃ التحرير الوطني في دمشق برئاس ۃ عبد الحميد مهري حول موضوع مطالبات النواب السوريين بمقاطع ۃ فرنسا اذ كرر عدد من النواب مطالبهم بقطع العلاقات مع فرنسا[4].

وفي سنۃ 1958 وبمناسبۃ الإحتفال بأسبوع الجزائر إحتفل الإقليم السوري بهذا الأسبوع، وعبر عن تضامنه مع الشعب الجزائري، وقد توقف الجميع عن العمل لمد ۃ خمس دقائق وطافت فرق من الشرط ۃ والجيش بشوارع دمشق وهم يرددون الأناشيد [5] الحماسيۃ وأقيم حفل كبير بهذه المناسبۃ بجامع ۃ دمشق ألقى فيها الرئيس شكري القوتلي كلم ۃ قال فيها أن هذا اليوم التي تحتشدون فيه لنصر ۃأخوانكم في الجزائر، وتنادون الى البذل والسخاء لأذكياء ثورة الحق والحريۃ في الجزائر وفي هذا اليوم والجزائريون الأحرار يواصلون النضال ويعانون من العدو المحتل شر أنواع التعذيب.

---

[1] المرجع نفسه، ص 170.

[2] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص227.

[3] فهد عباس سليمان السبعاوي، المرجع السابق، ص19.

[4] المرجع نفسه ص10.

[5] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص 85.

وأكد في في النهاي ة: " أن قضية الجزائر قضيتنا و حدودها حدودنا و نضالها نضالنا و مصيرها مصيرنا..." [1].

وقد كان شكري القوتلي حافزا قويا للمحاولات السورية الوحدوية منذ توليه الرئاسة(1955) هذه المحاولات التي تجسدت في 1958 بتأسيس الجمهورية العربية المتحدة(سوريا ومصر) [2] وبهذا المحتوى والبعد كان ينظر للقضية الجزائرية بأنها قضية سورية وبالتالي الإمكانيات المعنوية والمادية السورية هي إمكانيات جزائرية. ذلك ما أكده الرئيس القوتلي لوفد جزائري زار سوريا في مارس 1957 قائلا:" أن سوريا مشتركه معكم في القتال،إن أردتم سلاحا أمددناكم وان أردتم مالا عندنا ما نستطيع بذله و إن أردتم رجالا فرجال سوريا مستعدون لخوض الوغى إلى جانبكم[3]."

وقد كان موقف أكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية العربية السورية بنفس المناسبة بدمشق حيث قال:" أننا نتمنى لو يكتب لنا شرف حمل السلاح إلى جانب إخواننا في الجزائر[4]."

وأوضح الحوراني تفهمه معانا ة الشعب الجزائري من جراء السياس ة التعسفية من جانب فرنسا وقد قامت الحكوم ة السورية بمنح الجزائر 2000 طن من القمح فضلا عن بعض المواد التنموي ة الأخرى، كما سلمت 250,000 فرنك من التبرعات جماعةأسبوع الجزائر[5].

وقد ذكر الحوراني في مذكراته أسباب أفراده فصلا عن الثور ة الجزائرية قائلا:" لم يمتحن شعب في العالم كما لم يمتحن قوميه في التاريخ مثلما امتحن الشعب الجزائري والقومية العربي طيلة 130 عاما، حيث تعرض الشعب العربي في الجزائر لكل أنواع الإبادة المادية والمعنوية من قبل الاستعمار الفرنسي". وقال ايضا:" كانت الثورة الجزائرية الوحيده في تاريخ العالم الثالث التي استمرت معاركها دون أي مسانده خارجية أكثر من قرن من الزمن[6]."

---

[1] المرجع نفسه ص 86.

[2] إسماعيل دبش، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر 2005ن ص84.

[3] المرجع نفسه، ص85.

[4] عبد الله مقلاتي، صاله لميش، المرجع السابق، ص24.

[5] فهد عباس سليمان السبعاوي، المرجع السابق، ص 24.

[6] أحمد حلواني،المرجع السابق، ص 58-59.

فالشاعر " سليمان العيسى"، الذي لم يرى الجزائر بعينيه بل تمكن بقلبه وبدأ ينذر الفرنسيين بالويل مؤكد أن العدو الغادر مهما حاول أن يفصل الجزائر عن الوطن العربي فلن يفلح له مسعى، واستبشر بهذه الثور ة التي أيقظت العرب حيث يقول[1]:

لم أزورها أرض أجدادي التي ماجت رعودا

–والتفت بالمجرم الباغي دخانا وحديدا

–غير أني لم أعش في خلجة منها بعيدا

–حنت الشام تشد الجراح منها بالجراح

–أيها الساقون في الأهراس ساحات الكفاح

–بدماكم أوراق الفجر على حد السلاح.

وإقتطفت هذه الأبيات للشاعر " ياسين الفرجاني" الذي كان محافظا (واليا) لمحافظ ة حماة الوطن وسط سوريا حين استقبل وفدا من الأخوات الجزائريات من جبهه التحرير الوطني وقد قال في ذلك الابيات الشعري ة التالية:[2]

هذه انا بنت الجزائر عرباء اقتحم المخاطر

حطمت قيدي أستبين الفجر في حلك.... الدياجر

أرض زرعت رمالها للطامعين بها... مقابر

لبيك يا وطني في كل الشعب ثائره.... وثائر

وبمحاسبةإضراب الشعب الجزائري سنه 1956م كتب المقدم " ياسين الفرجاني" قصيده بعنوان " ثائر من الجزائر" قال فيها[3]:

---

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص، ص 286–287.

[2] أحمد حلواني: المرجع السابق، ص175.

[3] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص 293–294.

* نديم محمد: شاعر سوري معروف ولد في قرية عين شقاق عن أعمال محافظة اللاذقية، منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة عام 1994 بعد وفاته.

في خاطرة يكون بك المسامع والعيون

ما هان يوما في ميادين نضال ولن يهون

غضب تمرس بالمنون قصار غاشية المنون

فجر الجزائر منبت السهر لإبادة الثائرين

فجر التحرر يوم الأعرب... ولا مستعمرون.

أما الشاعر *نديم محمد فيقول في قصيدة بعنوان" حرب لمن أرادها" نشرها بتاريخ 1956 يقول:

–يا نجدة العربي... في

دنياك زمجرة القروم

– صوت الجزائري فجرته

الحادثات من الصميم

وفي قصيدة اخرى نشرها عام 1957 بعنوان" الجزائر" يقول[1]:

فوري، جرائر، فوري دمار هيب الهدير

فوري حديدا.. ونارا عنوانا وثوري

ثوري. فرجس فرنسا يشتاق... للتنور

ثوري على الظلم واشقى بالثأر حقد الصدور

أنور العطار الشاعر السوري له قصيدة عصماء في الثورة الجزائريةأشاد فيها بشهداء الثورة ثم أشاد أنها ليست ثورة الجزائر وحدها وانما هي ثورة العرب جميعا و هو لا يفرق بين سوريا والجزائر فكلاهما وطن له وهي قصيدة طويلة نقتطف منها[2]:

هزت الارض هزةفإذا الحق مبين لا يستباح مراده

[1] أحمد حلواني، المرجع السابق، ص181.

[2] مجلة الثقافة العدد رقم 70– 1 أوت 1982، ص28.

وعر الكون فرحة حين سالت بالروابي و بالذرى أجناده

بالثارات يعرب من فرنسا نقمة الثأرات يعم امتداده

كم تهز أن بالعروبة دهرا فإذا الهزء قد طواك نطاده

وأيضا بحلول الذكرى الثانية لإندلاع الثورة أعنتم رجال الدين والعلماء فرصةإنعقاد مجلس الجامعه العربية بالقاهره وعقدوا إجتماعا عام حضره كل من" أبو الخير الميداني" و " محمد توفيق الأتامي" و " محمد مكي الكتاني" و " حسين سراج"، حيث تم في هذا الإجتماع بإرسال مذكره إلى مجلس جامعه الدول العربيةأكدوا فيها أن المجازر القائمة في الجزائر لم يعد يجدي معها القرارات والتاييد الأدبي[1].

وفي المهرجان الشعبي الذي عقد في سن ة 1957 في القاعة الكبرى في جامع بني اميةة والذي دعا اليه العلماء ورجال الدين في سوريا، وحضره" صبري العسلي" رئيس مجلس الوزراء أكد على تضامن العلماء ورجال الدين مع الثور ة الجزائرية مؤكدين أن سوريا إذ تستجيب لنضال الجزائر فهي انما تنسجم وطبيعه رسالتها التحرريه و كفاحها من اجل وحده العرب واستقلالهم[2].

وبجانب تلك الجهود من قبل علماء الدين والعلماء فقد ركزوا في كل المناسبات على طلب المسانده للثور ة الجزائرية، ولم يستثنوا من ذلك الزيارات التي كان يقوم بها بعض القاد ة او الزعماء الى سوريا لتوجه لهم المذكرات الداعية الى لفت انتباههم لمعاناة الشعب الجزائري إلى محنته.

فبمناسبة زياره رئيس الوزراء الهندي " نهرو" الى سوريا 1957 بعث له رئيس رابط ة العلماء السوريون مذكرة ذكره فيها بمواقفه إتجاه القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955م. طالبا منه المزيد من الدعم لهذا الشاب الذي يتعرض الى مجازر جماعية حتى ينال حريته واستقلاله، وفق ميثاق الأمم المتحدة و لوائحها[3].

وقد تابع الشعراء السوريين تطور الثور ة الجزائرية فبمناسبة العام الثاني من إندلاع الثورة الجزائرية كتب الشاعر السوري، محمد مهدي الجواهري قصيدة يقول فيها[4]:

جزائر يا كوكب المشرقين

---

[1] المرجع السابق، ص1.

[2] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص206.

[3] جريدة المنار، الثلاثاء 18 جوان 1957، العدد 1601، السنة الثامنة، ص1.

[4] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص 288.

عمر يحي: شاعر سوري معروف من مواليد مدينة حماة في وسط سوريا أصدرت ديوانه وزارة الثقافة السورية عام 1980 في ثلاثة أجزاء.

رجى الشرق في كوكبه فأطلعي

ويا عقب العرب المغربيين

أعدى صدى عقبه تسميع نوافع

أجدي عهودا عفت و ابعثي

من سفرها الممتع

جزائر يا حدث الغاضبين

بوركت في الموت من مربع

وقد كتب عمر يحيى في قصيدة بعنوان " العام الجديد" سنه 1959:

و ربى الأوراس مازالت على

عهدها رمز شموخ و اعتلاء

يتردى النسر عنها كيف لا

وهي من عنها روى النسر الاباء

ساح وهران بأبطال العلا

شاهدات و بأقزام اللفاء[1]

المبحث الثاني: النخبة العلمية

1_موقف الأطباء السوريين من الثورة الجزائرية:

اتخذت النخبة العلمية موقفا إيجابيا إتجاه الثور ة الجزائرية وقد عبرت عن مساندتها للثور ة عن طريق الاحتجاجات وارسال البرقيات والتبرعات فان موقف بعض الأطباء قد جسد بصور ة فعليةواقعية وتجلى ذلك في

[1] أحمد حلواني، المرجع السابق، ص 184.

دعم مجموع ة من الأطباء في الكفاح وقدموا الكثير من الخدمات للجيش الجزائري تعبيرا منهم على تضامنهم الكلي الجزائريإلى جانب هذا فقد نشط الإتجاه الطب السوري إلى جانب الإتحادات العربية الأخرى في الدفاع عن القضية الجزائرية ومؤازرتها في الدورة السابعة والعشرون للمؤتمر الطبي للأطباء العرب[1] الذي إنعقد بدمشق عام 1959م طلب ممثل الإتحاد الطبي السوري من الراي العام العالميبوضع حد للتدابير الانحطاطية المستعملة من قبل الإستعمار الفرنسي في الجزائر أن يجعل من الحياة الإنسانية في الجزائر أتعس حياة في تاريخ الإنسانية و طالب من منظمة الصليب الأحمر الدولي والهلال الاحمر في العالم اجمع ان يقوموا بمساعي لوضع حد لمعسكرات التجمع والاحتشاد التي تتنافى مع القانون[2].

إلى جانب الاتحاد الطبي السوري فقد قرر جمعيه الهلال الاحمر السوري على ايفاد بعثات عنه الى الجزائر الى تقديم الخدمات الانسانية والصحية الى الشعب الجزائري غير ان السلطات الفرنسية كانت تمنع ذلك مما دفع بجمعية الهلال الاحمر السوري العديد من الاحتجاجات إلى الصليب الاحمر والهلال الدولي تحتج فيه عن سوء تصرف فرنسا إتجاه الجزائريين فبمناسبة العام الثالث للثورة الجزائرية، وعلى إثر مجازر فرنسا في الجزائر جمعية الهلال الأحمر السوري بعريضة احتجاجات الى الهيئة الدولية اكدت:

1 أن الصليب الاحمر الفرنسي لا يساعد جرحى المجاهدين والمنكوبين في الجزائر وذلك مخالف للقواعد الإنسانية.

2 -أن السلطات الفرنسية تمنع الاطباء من إسعاف جرحى المجاهدين الثوار[3].

وعلى إثر اشتداد الكفاح بين الجزائريين والفرنسيين عقدت جمعيةالهلال الاحمر السوري جمعية عامة برئاسة رئيسها جميل مردم واتخذت جملة من القرارات تمثلت في ما يلي:

أ- تقديم إحتجاج إلى رابطات وجمعيات الصليب والهلال الدولية تبين فيه ما ترتكبه الجيوش الفرنسية من أعمال وحشية وتجاوزات رهيبة تهدف في الحقيقة والواقع إلى محو الجزائريين وترحيلهم من وطنهم بقوة[4].

ب- مطالبة رابطة وجمعيات الصليب و الهلال الأحمر بالتدخل لإرسال بعثة طبية محايدة إذ أنه من الثابت و المؤكد أن الصليب الأحمر الفرنسي يهمل الواجبات المترتبة عليه نحو الجزائريين و ضحاياهم إهمالا تاما[1].

---

[1] صالح لميش، المرجع السابق، 276.

[2] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص 229، 230.

[3] عمار بن سلطان: المرجع السابق،ص249.

[4] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص 230-231.

ج/ الاحتجاج على اعمال السلطات الفرنسيه التي ما لبثت تلاحق الاطباء الذين يهتمون لجرحى الجزائريين.

د/ مطالبة جمعية الهلال الأحمر في البلاد العربية على الحذو جمعية الهلال السوري التي تقدم المؤازرة والأدوية ولذلك إعتبر الهلال الاحمر السوري أن هذا السلوك يجسد التمييز العنصري ويحتج عليه إحتجاجا شديدا ويطالب مسؤولي الصليب والهلال الاحمر إتخاذ الاجراءات وتنبيه السلطات الفرنسية إلى الواجبات الإنسانية[2] وطرح ذلك في المؤتمرات العالمية.

2-الموقف الطلابي السوري تجاه الثورة الجزائرية.

عبر الطلبة السوريين بشتى الوسائل والطرق المختلفة عن مساندتهم للثورة الجزائرية كإرسال برقيات التأييد والإحتجاج والخروج في المظاهرات عبر شوارع دمشق وفي الأقاليم السورية وبمناسبة إعلان الثورة عام 1954م، شكل طلاب الجامعات السورية عده وفود كمقابلة القادة والمفوضيات العربية في دمشق حملوا اليه جملة من المطالب تمثلت في[3]:

1-دعم نضال الجزائر بالمال والسلاح وجعل هذا الدعم من الوسائل التي جاءت في مقررات الجامعة العربية.

2-رفع قضية الجزائر الى صعيد دولي بدعوة مؤتمر بندونغ للإجتماع من اجلها.

ثم قامت الله المدارس الثانوية بمظاهرات انتصارا للجزائر في جهادها وثورتها طلبا للحرية وقدموا مذكرة الى رئيس مجلس النواب السوري طلبوا فيه:

1 إنذار فرنسا بقطع العلاقة الدبلوماسية اذ لم يعطي الجزائريين حقهم.
2 مساعدة الثوار الجزائريون ماديا ومعنويا.
3 السعي لدى الدول العربية للعمل على مقاطعة فرنسا اقتصاديا وثقافيا[4].

وسار الطلاب في مظاهرات كبرى حملوا فيها لافتات كبرى كتب عليها:" عاش نضال المغرب العربي" الطلاب الثانويون يؤيدون نضال اخوانهم في المغرب[1].

---

[1] عبد الله مقلاتي صالح لميش، المرجع السابق، ص231.
[2] المرجع نفسه ص 231.
[3] صالح لميش، المرجع لسابق، ص266.
[4] المرجع نفسه، ص266.

وقد سارت المظاهرات الى شارع الحجاز ثم شارع جمال باشا والمرجة ثم الى دار الحكوم ة ثم سار موكب أخر في اتجاه البرلمان، حيث ألقيت مجموع ة من الخطب النضالية التي تدعو إلى مساعد ة الجزائر ومقاطع ة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا... و تابع المتظاهرون طريقهم في اتجاه السفار ة الفرنسية ولكن القوات السورية طوقت المظاهر ة عند جسر الرئيس ومنعتهم من السير في اتجاه السفار ة الفرنسية، وقد خاطب الطلاب المتظاهرون السيد فارس الخوري رئيس مجلس الوزراء مؤيد مسعاهم بقوله:" ثقوا أيها الابناء ان أحرار الجزائر وتونس والمغرب لم يصبروا على الإستعمار وهم ثائرون ب إستمرار ومن ورائهم العالمان الإسلامي والعربي ولا شك ان الإستعمار سيلفظ أنفاسه الأخيرة في القريب العاجل."

لم يتوقف الدعم الطلابي السوري للثورة الجزائرية عند هذا الحد، بل تجاوزه الى المؤتمرات الإقليمية والعالمية وذلك لكسب المزيد من الإنتصارات للثور ة الجزائرية، ففي مؤتمر الطلاب المسلمين الذي إنعقد في لندن عام 1956م، طالب ممثل الإتحاد الطلابي السوري ب إيقاف المجازر في الجزائر مؤكدا أن فرنسا هي إحدى دول الأمم المتحدة التي صادقت على ميثاق حقوق الانسان، وهي أول دولة تخالف بنود ذلك الميثاق، بالجرائم التي تقترفها ضد الشعب الأعزل مضيفا:" إذ كانت فرنسا قد إحتجت على الإحتلال الألماني لها واعتبرته خرقا لحريتها و سيادتها فما الفرق بين الإحتلال الألماني لها وبين احتلالها للجزائر[2]."

وفي غمرة الاحداث التي كان يمر بها الشعب الجزائري، قرر إتحاد الطلبة بجامعة دمشق عقد إجتماع طلابي واستدعى الإتحادات الطلابية في الأقاليم السورية وفي الأردن ولبنان وطلبة العرب الذين يدرسون في سوريا واتخذت في ذلك مجموعة من التوصيات بشأن الكفاح الجزائري تمثلت في:

3 -مقاطعة فرنسا سياسيا و إقتصاديا وثقافيا [3] والمساهم ة في نضال المغرب العربي بالمالي والسلاح ودعو ة الكتلة الإفريقية الاسيوية حالا لتبحث القضية الجزائرية.

3- موقف العلماء ورجال الدين.

-لقد كان إهتمام العلماء ورجال الدين في سوريا جزء من الإهتمام الواسع الذين نالته الثور ة في العالم الإسلامي بوجه عام وفي الوطن العربي بوجه خاص، كما أن رجال الدين في سوريا يرون أن الثورة الجزائرية تستجيب للروح الإسلامية المتحررة ضد الإستعمار بكل أشكاله وأنماطه[1].

---

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص266.

[2] صالح لميش، المرجع السابق، ص 268.

[3] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص219.

–وكون أن الثورة الجزائرية كانت ذات إحساس عربي و إسلامي فكان من الطبيعي أن تكون ردود فعل العلماء ورجال الدين في سوريا مساند ة و إيجابية تتماشى مع حجم هذه الثور ة، ومن بين أساليب التي إتخذتها هذه الردود للتعاطف مع الثور ة منها إستغلال المناسبات و المهرجانات للحديث عن الثورة وعن جهادالشعب الجزائري ضد الإستعمار، فبمناسبة يوم الجزائر عام 1955م عقد اجتماع في المركز العام للإخوان المسلمين يتناول فيه الخطباء قضية الجزائر حيث ذكر الأستاذ:" أبو الفتح الخطيب" أن مركز الاخوان هو نقطة من نقاط الانطلاق في التحرر الداخلي والخارجي على التوالي، ثم أكد ان الإستعمار الفرنسي يمارس أساليب وحشية ضد الشعب الجزائري ثم تكلم فضيلة المراقب العام للاخوان " مصطفى السباعي" الذي أكد أن هذا الإستعمار يعمل على قتل خصائص الأمة الجزائرية، على قتل دينها ولغتها وأخلاقها ليستبعدها إلى الأبد، ود عى الجماهير إلى إدراك حقيقةالأوضاع الموجود ة في العالم الإسلامي عام ة وما يعيشه الشعب الجزائري بصور ة خاصة، حيث إعتبر أن نضال الجزائر ضد فرنسا هو نضال الأمة العربية و الإسلامية قاطبة.

المبحث الثالث: النخبة الأدبية. (شعراء–أدبيين)

–يعد الشعر أداة فعاله من أدوات المقاومة التي تستخدمها الشعوب ضد اعدائها في عصر من العصور، وكما يعد الشعر أداة لتعبير عن م أساة الشعوب أصدق تعبير وهو سلاح لتحطيم القيود وتغيير الواقع، ولقد كانت الثورة في حاجةإلى صوت يحمس لها أكثر من حاجاتها الى نغم ة تتغنى بها، وبما أنهم أصحاب الرأي والتعبير على مر العصور، وقد أجمع دارسوا الأ دب العربي أن الشعر يمثل جوهر الثقافة العربية، الشاعر ضمير شعبها ويصورون ما يعالج صدر هذا الشعب[2].

وفيما يأتي سنتعرض لموقف الشعراء السوريون إبان الثورة الجزائرية وتأييدهم لها.

---

[1] جريدة المنار، السبت 7 أفريل 1956، العدد 1257، السنة السادسة، ص1.

[2]

–الشاعر سليمان العيسى: كان هذا الشاعر في مقدمة الشعراء الذين أفصحوا عن هذا التأييد، بدأ بإقتطاف بعض الأبيات من قصيدة "ميلاد الشعب" الذي أهداها الى ثورة الجزائر...وقود الفجر العربي الجديد [1]، فلقد أمن أن الثورة الجزائرية رصيد ثوري وتاريخي، ومكسب رائد لموكب العرب والمسلمين الزاحف نحو التحرر والإستقلال والتوحد، ما هو المساند لها أثناء ساعاتها العصيبه، والعالم بأبعادها، وأهميه انتصاراتها، حيث جعل شعره الثوري الناطق بالبطوله والفداء، فواكب أحداثها الكبرى متغنيا بمشروعيةنضالها باروع القصائد، وأميز كلمات[2].يقول:

روعة الجرح فوق ما يحصل

اللفظ و يقوي عليه إعصارا.

فوق شعري و فوق معجزة

الأكان هذا الذي تخد الجزائر

– لقد كانت قصائد سليمان العيسى كانت في اغلبها دفعا حماسيا و معنويا فوصف الدور الذي يؤديه الشعر على مستوى الكفاح نفسه يقول: الشعر قمة الكفاح، وكفاح الذوق الذي زحزح ألاف الصخور إقتلع ملايين الأشواك وصار غبار الطريق[3].

–ومن هذا المنطلق تغنى بملاحم طويل ة لمعارك الثورة الجزائرية و أبطالها، بإعتبار ان الثورة دعام ة رئيسية، وركيزة مهمة ترفع عليها أعباء هذه الأمة يقول:

–أخشى على بلد الضياء الدامي

–الليل حول جزائري مخلبه وسيم

–فجر الدم المسفوح لا تعميه عاتية الرياح[4]

[1] أحمد حلواني، المرجع السابق، ص171.

[2] سليمان العيسى، المجموعة الكاملة، دار الشورى، بيروت، مج 1، ص 554.

[3] سليمان العيسى،باقة النشر، مطبعة الإنشاء، دمشق، ص141.

[4] سليمان العيسى، المجموعة الكاملة، المرجع السابق، ص396.

الفصل الثالث

أشكال دعم النخبة السورية للثورة

الفصل الثالث:أشكال دعم النخبة السورية للثورة

المبحث الأول: الدعم العسكري والسياسي

الدعم العسكري: لم يقتصر الدعم السوري للثورة الجزائرية على الجانب السياسي والمعنوي فقط بل تعداه الى العسكري والذي يتمثل في المال والسلاح، ولا هذا الأساس إستطاع الوفد الجزائري بدمشق الحصول على وعد من رئيس الجمهورية السورية بتدعيم الثورة بالسلاح، من مخازن الجيش النظامي السوري نفسه مع تامين طرق وصوله الى الثوار المجاهدين في الداخل [1]. وبعد ان فتحت دمشق أبوابها لرجال جبهه التحرير الوطني الجزائرية، بدأت بعثتها الخارجية تتوافد على سوريا من حين إلى اخر، منها البعثة التي توجهت من القاهر ة الى دمشق وكانت متكونة من السادة " أحمد توفيق المدني" و" يوسف بن خدة" و" أحمد بودة". كان هدفها هو التقدم الى السلطات السورية بطلب جمع الأموال للثور ة الجزائرية. كذلك تتسلم ما على سوريا من مستحقات المقرر دفعها للجزائر بناءا على توصيات جامعة الدول العربية[2].

بناء على هذه الزيارة، قابل الوفد الجزائري السيد " صلاح الدين الطرزي" حيث تناول الطرفان قضي ة المستحقات وقد تعهدت الحكومة السورية بدفعها، والأسباب التي أجلت عمليه الدفع بالنسبة لهذه الأخيرة هو انه تم صرف ما قيمته 500 مليون فرنك لحساب جبهة التحرير الوطني بدمشق على أن يتبعهم مليار فرنك اخر في ما بعد.

هذه التشجيعات السورية للثورة الجزائرية وقضيتها العادلة زادت من عزم الجزائريين في المضي قدما رغم العراقيل لكسب المزيد من التأييد على المستويين الشعبي والرسمي عربيا[3].

---

[1] محمد بلقاسم: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجهة الشرقية، 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث، ص187.

[2] مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 دار المحكمة للنشر، الجزائر 2010، ص 247.

[3] مريم الصغير، المرجع السابق، ص 246-247.

ومن الملاحظ أيضا ان الجزائريين في سوريا لعب دورا كبيرا في تسليح الثور ة فعند جمع الأموال اللازم ة لذلك فإن عبد الرحمن الخلفاوي كان مكلفا من طرف الدولة السورية نفسها على الإشراف على نقل الأسلح ة من العراق عبر سوريا إلى الجزائر، وفي مرحلةأخرى تسليم الأسلحة الفرنسية كانت بحوزة الجيش العربي السوري إلى الثورة الجزائريه بعد أن غيرت سوريا نظام تسليحه من الأسلح ة الفرنسيةإلى الأسلحة السوفياتية، ومعروف أن التنسيق بين جيش التحرير الوطني الجزائري والجيش العربي السوري كان على أعلى المستويات من دلائل مشاركة الضباط من هذا الجيش إلى جانب ضباط من الجيش المصري في السيطر ة على الخط المكهرب الذي بناه الجيش الفرنسي على الحدود التونسية الجزائرية[1].

أما فيما يتعلق بمسألة السلاح قامت الحكومة السورية بدعم الثورة بالسلاح حسب الظروف، حيث تم تشكيل لجنة عرفت بلجنة السلاح لهذا الغرض ولتسهيل عملية جلبه لجان إلى فتح حدودها من العراق لمرور الأسلحه بناء على اتفاق ثنائي بين البلدين ولجنة السلاح الجزائري الذي يشترط على سوريا التكفل بتأمين السلاح وضمان وصوله الى الجهة المبعوث إليها[2].

وفي سنة 1955 أشرف قائد الجيش السوري " شوكت الشقير" على شحن حمولة فلقت 4 طن من الأسلح ة المختلفة في طائرة من نوع " هيركوس" وتمثلت هذه الأسلح ة في "ماطيوس FM "و ذخيرة FM و في عام 1956أرسلت أكثر من 200 طن من الأسلح ة و قنابل يدوية ومدافع "GSME" السوريةإلى الإسكندرية في الباخرة الروسية "OSMAK" التي أجرتها الحكوم ة السورية و أبحرت إلى الأسكندرية وبدأت القيادات الجزائرية تتردد على سوريا حيث أن " عمر أعمرة " تمكن من الحصول على كمي ة شحن بعد أن أجريت لها بعض التجارب لمعرفة مدى صلاحيتها و ودعت في معسكر " تمير" ثم شحنت في صناديق كتب عليها إشارات رمزية وسلمت إلى ممثل الثورة بدمشق، وأرسلت إلى ميناء الأسكندرية عبر ميناء اللاذقية ومنه إلى الجزائر[3].

وقد توافد على أرض الجزائر بعض الإخوه السوريين الذين إنضموا إلى صفوف الثورة المباركة ودعموها بضباط ساميين ساهموا بدرج ة كبيرة في تدريب وتوجيه أفراد جيش التحرير الوطني في الجبال و تلقينهم الأساليب الحربية الجديدة[4].

---

[1] سهيل خالدي: دور الجزائريين في حركة التحرر العربي في المشرق 1947-1948، دار هومة، الجزائر، ص215.

[2] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 187-188.

[3] عمار بن سلطان: المرجع السابق، ص221.

[4] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 248.

وخلال عام 1957م أرسلت شحنات متعددة شمات على أسلحة مختلفة ومعدات حربية ة ومحطةإذاعيةإشتراها الملحق العسكري السوري من إيطاليا إلى جانب حمولة عسكرية قدرت ب 50 طن حيث تسلمها عمران ممثل الثورة هناك وكانت القيادة العسكرية تلجأ في الكثير من الأحيان إلى التنسيق مع قيادة الثورة للإعتماد على الأجانب لتهريب هذه الأسلحة عن طريق بعض المهربين[1].

ويذكر المجاهد عمار بن عودة في شهادة حيةأدلت بها في محاضرة يقول فيها بأنه أرسل سنة 1957 من طرف عمر أوعمران إلى سوريا لجلب السلاح غير أن العقيد عبد الحميد سراج رفض تسليمها إياه خوف من توتر العلاقات السورية الفرنسية وفي نفس الأسبوع إشترينا بعض الأسلحة الألمانية الصنع وقد جربنا صلاحيتها في سوريا بموافقة الحكومة السورية[2].

وقد تضمن التأييد السوري أيضا إرسال أسلحة ومعدات عسكرية عن طريق مصر، بالإضافةإلى تدريب فرق من أعضاء جيش التحرير بما فيه التدريب على الطيران العسكري[3].

كما كانت أيضا مركز لتجميع المساعدات من الدول العربية المجاورةترسلها بدورها إلى مصر عن طريق الجو والبحر تحت أسماء مختلفه كالمواد الطبيةأو الغذائية ويمكن الإشارةإلى أن الأسلحة والذخيرة التي أرسلتها سوريا إلى الجزائر خلال سنة 1957 وهي الشحنة التي إحتوت على ما يلي[4]:

5000 رشاش قصير بريتا 9 ملم.

500 رشاش هوتشيكس عيار 8 ملم.

500 بندقية عيار 5.7 ملم نصف الية نموذج 36.

10 مدافع هاون عيار 60 ملم فرنسي.

60 مدفع هاون عيار 81 ملم فرنسي و إيطالي.

3000 بندقية عيار 5.7 ملم نموذج 49

4500.000 طلقة عيار 9 ملم تشيكية.

---

[1] عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص291-292.

[2] أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، الجزائر، 1882. ص 384-358.

[3] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص86.

[4] محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص188.

1500.000 طلقة عيار 7.5 ملم للرشاش الخفيف.

360.000 طلقة عيار 8 ملم

1125000 طلقة عيار 7.5 للبندقية نموذج 39

1350000 طلقة عيار 7.5 ملم للبندقية نموذج 49

18000 قنبلة هاون عيار 60 ملم متفجرة فرنسية الصنع

18000 قنبلة هاور عيار عيار 81 ملم متفجرة[1].

كما قامت سوريا أيضا بفتح مدارسها العسكريةأمام طلبة جيش التحرير الوطني فضلا عن المساهم ة في تسليح جيش التحرير الوطني وفي هذا الصدد يذكر أحمد بن بلةأنه تسلم هبة من العراق وسوريا قبل أسرة من 2000 بندقيه و 500 رشاش، تركها في مستودعات الجيش المصري بالإسكندرية، دكتور محمد الأمين دباغين رئيس الوفد الخارجي من جه ة في تقرير إلى المجلس الوطني للثور ة الجزائرية (دورة القاهرة– أوت 1957)[2]أن الرئيس السوري شكري القوتلي وعد شخصيا بأن يأخذ ما نحتاجه من مخازن الجيش السوري شريطة أن لا يقع ذلك بايد العدو، وهذا لا يعني وجود مصر والسعودية في الخط الأول ان بقيت الدول العربية تختلف عن دعم الثورة الجزائرية أن مكانة هذه الدول في وضعيات تحد من حريتها لأنها لم تتحرر بعد من الإحتلال الأجنبي أو انها ما تحد النفوذ الاجنبي(البريطاني الفرنسي) بدرجة أو بأخرى[3].

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن المساعدات العسكرية للثورة الجزائريةإلى جانب المساعدات الخارجية قد لعبت دورا بارزا في صمود الجزائريين أمام جيش فرنسا وسلطاتها التي حاولت أكثر من مر ة وضع حد لهذه المساعدات التي كانت تقدمها سوريا للثورة الجزائرية[4].

الإمداد الأول بالسلاح:

[1] المرجع نفسه، ص 188.

[2] محمد عباس الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954–1962) دار القصبة الجزائر 2007، ص 293.

[3] المرجع نفسه، ص 293.

[4] عمار بن سلطان المرجع السابق، ص 223.

لقد بدأ الإمداد السوري بالسلاح إلى الثورة الجزائرية منذ بداية سنة 1955م، حيث يذكر محمود رياض ان أحمد بن بلة قد زار دمشق عام 1955م، وإلتقى مع القياد ة السورية ممثله في كل من الرئيس شكري القوتلي، وعبد الحميد سراج، وناقشهم حول الوضع في الجزائر وحقيق ة الثورة وأهدافها. وقد تجاوبت معه القياد ة السورية كل إستجواب متعهد ة بتقديم ما يمكن تقديمه لهذه الثور ة، وتوجت هذه الزيار ة بإرسال كمية من الأسلح ة ذات الصنع الفرنسي هذه الحمولة التي نقلتها [1] طائرة مصرية على ثلاث دفعات الى مصر ثم شحنت الى داخل الجزائر من ميناء الإسكندرية. وفي نفس السنةأشرف قائد الجيش السوري " شوكت الشقير" على شحن حمول ة فاقت أربعة طن من الأسلحة المختلفةفي طائرة من نوع " هيركوس" و تمثلت هذه الأسلحة في" ماطريوس FM " و ذخيرة FM وفي عام 1956 أرسلت اكثر من 200 طن من الأسلحة و قنابل يدوية ومدافع GMSE السوريةإلى الأسكندرية في الباخرة الروسيةOSMAK التي أجرتها الحكوم ة السورية، وبدأت القيادات الجزائرية تتردد على سوريا حيث ان عمر أوعمران تمكن من الحصول على كمي ة شحنت بعد أن أجريت لها بعض التجارب لمعرفة مدى صلاحيتهاو ودعت في معسكر " دمبر" تم شحنت في صناديق و كتبت عليها إشارات رمزية وسلمت إلى ممثل الثورة بدمشق، و أرسلت إلى ميناء الأسكندرية عبر ميناء اللاذقية ومنه إلى الجزائر[2].

وكما أصبحت الثور ة الجزائرية بحاج ةإلى تطوير بعض كفاءاتها في مجال الإستراتيجي ة الحربية فتحت دمشق أبواب كلياتها الحربيةإلى العدد من الجزائريين الذين أخذوا فترات تربصية [3] في الكليات الحربيه بدمشق وحمص، وقد بلغ عددهم عام 1957 38 طالبا تخرجوا من هذه الكليات كطيارين.

هذا ما يمثله بيان كشوف الأسلحة التي أرسلتها الحكومة السوريةإلى الثورة الجزائرية في بدايتها:[4]

الصنف	عدد الصناديق	الكمية	العلامة المميزة
رشاش 7.5م فرنساوي	10	25رشاش	دائرة بيضاء و تحتها خط أحمر

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص 95-96.

[2] صالح لميش، المرجع السابق، ص 183.

[3] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص 96.

[4] المرجع نفسه، ص97.

خزن للرشاش 9.5 م	15	100 خزينة	دائرة بيضاء
ذخيرة 7.5 م	500	مليون طلقة	دائرة بيضاء
ذخيرة في صناديق	400	مليون طلقة	خطين أبيضين
ذخيرة 8 م	135	مليون طلقة	خط أبيض

الدعم المادي: وفي هذا الإطار لم تكن الحكومة السورية قادرةعلى تمويل الثوار الجزائريين بالأسلحة والعتاد من مخازن الجيش السوري بسبب توالي الإعتداءات " الإسرائيلية" المتكررة على الحدود السورية، لكن هذا لم يمنع الحكومة السورية من تقديم الدعم المالي و إيصال الأسلحة عن طريقها إلى الثوار الجزائريين ففي عام 1957 إتفقت الحكومتان العراقية والسورية على إدخال شحنةأسلحه من العراق قدرت بثلاثةأطنان إلى سوريا وتقوم بدورها فيإيصالها إلى الثوار الجزائريين عن طريق ليبيا[1].

وفضلا عن تشكيل لجنة السلاح الجزائرية في دمشق كانت مهمتها تأمين وصول الأسلحة إلى الثوار الجزائريين، وعمدت الحكومة السوريةإلى تشكيل هيئة بالعاصمة دمشق يكون عملها جمع التبرعات المالية وأطلق عليها بجماعةأسبوع الجزائر، مشاركة الجماهير السورية بالتبرع بالأموال وكانت تقدم إلى ممثل جبهة التحرير الوطني في دمشق ويقوم من جانبه بوضعها في البنوك السورية. كان الرئيس السوري القوتلي يشرف على جمع التبرعات بمعية عثمان النوري رئيس خزينة جماعةأسبوع الجزائر[2]. وبأمر منه لذا كانت التبرعات المالية تقدم له بعد جمعها. وتقديرا منه لممثلي جبهة التحرير الوطني في الخارج الذي كان يتكون من الشيخ البشير الإبراهيمي، والسيد عبد الحميد مهري مدير مكتب الجبهة بدمشق، واحمد توفيق المدني و السيد فرحات عباس و الدكتور أحمد فرنسيس وعبد الرحمن كيوان، عمر أو عمران قام بتسليمه صكا ماليا بقيمة الأموال المجمعة بتاريخ 15 مارس 1957.

وبعد أن فتحت دمشق أبوابها لرجال جبهة التحرير الوطني الجزائرية، بدأت بعثاتها الخارجية تتوافد على سوريا من حين إلى أخر منها البعثة التي توجهت من القاهرة الى دمشق وكانت متكونة من السادةأحمد توفيق المدني، بن يوسف بن خدة، وأحمد بودة، كان هدفها هو التقدم إلى السلطات السورية بطلب جمع الأموال للثورة الجزائرية، كذلك تتسلم من من على سوريا من مستحقات المقرر دفعها للجزائر بناء على توصيات جامعة الدول

[1] فهد عباس سليمان السبعاوي: المرجع السابق، ص23.

[2] المرجع نفسه، ص23.

العربية[1]. وخلال استقبال شكري القوتلي وفد جبه ة التحرير الوطني المكون من فرحات عباس، الشيخ الإبراهيمي، أحمد توفيق المدني، في دمشق في 1957، سلمهم شكري القوتلي إعانه مالية قدرت ب 1.800.000 ليرة و 132130.49 دولار.

المبحث الثاني: الدعم الإعلامي.

كانت الصحافة السورية تولي إهتمام كبيرا للقضية الجزائرية ونلمس في ذلك من خلال الأخبار والمقالات والتحقيقات التي ظهرت في صفحاتها وقد تبنت القضية الجزائرية كقضية عربية لذلك راحت تدعمها وتساندها[2].

أبصرت صحيفة النور منذ البداية فجر انتصار الثورة الجزائرية فراحت تبشر به في كل ما تكتب، و تنبأت في الوقت بهزيم ة الإستعمار الفرنسي، و جسدته عبر صور ة ذهنية يتضح فيها عجز الوحشي ة الإستعمارية أمام بطولات خالدة للمجاهدين الجزائريين. هكذا تمثلت الصورة الذهنية الثانية المواجهة الأولى وهي

[1] المرجع نفسه ، ص246.

[2] جريدة المنار، الخميس 4 نوفمبر 1954، السنة 5. العدد 861، ص1.

ان الشعب الجزائري شعب لا يموت، فكلما استشهد مجاهدا ولد مجاهدا جديدا، والشعب يحدد كل يوم مجاهديه بصمود اكبر، وخلاصة المعادلةأن الوحشية تفنى ويبقى شعب مجاهدين " سواء ارتوى المستعمرون الفرنسيون واتعظوا بالتجارب العديد ة، أم لم يتعظوا فـإن الجزائر ستنال إستقلالها وسينتزعه الشعب الجزائري البطل الذي تؤيده جميع الشعوب العربية[1]."

لقد صرح محافظ مدينة الجزائر الفرنسي" أني مع الأسف لا أشاطر الأوساط الرسمية تفاؤلها، فإذا اردت أن أحكم على الوضع من خلال المدينة الواقعة تحت إدارتي و التي تعد (500.000) نسمة فإن الحال لم تتحسن قط بل تزداد سوءا[2].

وهكذا فإن صورة العجز وعدم التفاؤل بالقضايا على الثورة الجزائرية يرسمها المستعمرون الفرنسيون أنفسهم على لسان محافظ مدينة الجزائر الذي كشف بهذا الإعتراف كذبات كبار الرسميين الفرنسيين بمن فيهم رئيس الوزراء كانوا كلهم يعملون بلحداث تغيير جذري في الأوضاع وإخماد روح النضال لدى الشعب الجزائري[3].

"إن المستعمرون الفرنسيون ما يزالون يركبون رؤوسهم ويصرون على إعتبار الجزائر جزءا من فرنسا، وان أية تسوية لن تتم إلا بالقوة وحدها متجاهلين أصوات التحذير التي تنذرهم بنهاية الجزائر، كنهايتهم في الهند الصينية"

ولأن هناك صورة ذهنية ثالثة رسمتها صحيفة النور ضد فرنسا وهي أن العالم بإستثناء الحلف الأطلسي يقف إلى جانب الشعب الجزائري المجاهد سوى على مستوى الحكومات او على مستوى، وأوضحت أن فرنسا لا تخسر فقط على الصعيد الداخلي من جراء حربها في الجزائر و إنما الخساره الكبرى تصيبها على النطاق الدولي[4].

كما كتبت جريد ة الرأي السورية مقالا بتاريخ 30 جانفي 1958 إستعرضت من خلاله مسير ة 36 شهرا تقريبا، من عمر الثورة و كيف تحولت من خلالها إلى حرب بكل ما في هذه الكلمه من معنى، واصفة جبروت فرنسا، و ما تحشده من عتاد، وما تنفقه من ما بلغت ارقامه من هذه هلة، مبين ةان الشعب الجزائري في الحاجةإلى دعم حقيقي فعال يأتي المال في مقدمته، متسائله " كيف يمكن ان يعيش شعبنا منذ سنوات في ظل حياه الحرب وهو يفتقر إلى المال مؤكده أن العالم وخاصة العرب سيفاجئ حين يدرك كم هي ضئيل ة وتافهة

[1] أحمد حلواني، المرجع السابق، ص127.

[2] المرجع نفسه، ص127.

[3] المرجع نفسه، ص128.

[4] المرجع نفسه، ص128.

الأموال التي قدمتها الحكومات العربي ة للثورة الجزائرية[1]. منبهةأن الضجيج والدعاية التي تقوم بها الحكومات العربية كثيرا ومبالغ فيها بينما الواقع يؤكد أن الأموال المقدم ة ضئيلة وتافهة ولا تفي بالغرض المطلوب متسائلة من يحاول من الحكام العرب أن يرتفع إلى مستوى الأحداث بروح قومية خالصة، وكيف يكون موقفنا كعرب نحو الجزائر، لو كنا صادقين حقا في شعورنا تجاهها[2] ويبدو أن هذا المقال جاء تعبيرا عما يشعر به المواطن العربي من إحباط من تصرفات الحكومات العربيه حيال الثورة الجزائرية خاصة بالنسبة للجانب المالي، رغم كثرة الوعود السخية المقدمة إلا ان ما يقدم للثورة من مال شحيح، و غير ثابت، و قد عبر عن ذلك صراحة، عدة مسؤولين جزائريين منهم أحمد توفيق المدني الذي أثار الموضوع في أكثر من مناسبة [3]، من ذلك ما جاء في البيان الذي قدمه أمام اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية يوم 1957/03/02 حيث ذكر الحاضرين بأن وفد الجبهة كان قد طلب شهرين اعانة سريعة كبيرة فعالة تمكننا من الثبات و الوقوف أمام هذا العدد المستهتر و لكن لسوء الحظ لم يقع شيء من ذلك و لم نتلق لا من الدول العربية، و لا من الجامعة العربية و لا من اللجنة السياسية [4] جوابا جزئيا أو كليا أو إستشارة إلى هذا الطلب.

كما أقرت صحيفة المنار أن هذا الإنتصار الذي يحققه الشعب الجزائري كان له إنعكاس سلبي على الساسة الفرنسيين[5] حيث استقر مضمون المادة الإعلامية لصحيفه المنار على أربعة منطلقات هي:

1-كشف حقيقة الإستعمار الفرنسي: ساعة في تواجهها نحو الرأي العام العربي إلى خلق الوعي المقصود محدد باستعمار الفرنسي وانه إستعمار إستيطاني شرس في للإلغاء والثقافة العربية الإسلامية[6]وأضافت الجريدةأن الجريدةأن القضية العربية واحدة ولا يجوز لأبناء الشرق مصافح ة فرنسا في الوقت الذي تحمل فيه على عنقها مسؤوليةأ لاف الجرائم في المغرب العربي[7].

1-تحديد هوية الشعب الجزائري: تصدت صحيف ة المنار للتظليل الذي مارسته فرنسا من أجل تثبيت أدعائها بأن الجزائر هي جزء من فرنسا وأثبتت أن الجزائر جزء من الوطن العربي، و أن الشعب الجزائري جزء

---

[1] بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من الثورة الجزائرية (1954-1962) ج2 دار مداني للطباعة و النشر 2013 ص14-15.

[2] المرجع نفسه. ص 15.

[3] المرجع نفسه. ص 15.

[4] المرجع نفسه . ص16.

[5] صالح لميش، المرجع السابق، ص290.

[6] أحمد حلواني، المرجع السابق، ص77.

[7] جريدة المنار 7 فيفري 1955 السنة 6، العدد 923. ص1.

من الأمة العربية وليس من فرنسا[1]، حيث ذكرت الجريدة " حتى لا نضيع الجزائر في الشعب الجزائري لا يطلب اكثر من مساعدة والنظر الى مشكلته على أنها تهم جميع العرب[2]"

ففي العدد 1046 بتاريخ 1955/07/20 وبمناسبةأسبوع الجزائر نشرت الصحيف ة في صدر صفحتها الاولى:

-الشعب السوري يطالب نوابه بنصرة الجزائر.

-تقويه الاتصال بإخواننا عن طريق الإذاعة[3].

تأييد الكفاح المسلح: لم تخف صحيفـة المنار ميلها الكبير لإعتماد الكفاح المسلح وسيل ة للنضال ضد المستعمرين، وقد أيدت بكل قو ة جبهة التحرير الوطني الجزائري في هذا المجال وحضار ة المواطنين الأقطار العربية على الأخذ بهذا الأسلوب تماما كما اعتمدته الثورة الجزائرية[4]. لذلك جاء في الإفتتاحيةنفسها وعلى لسان رئيس التحرير " إننا نبارك كفاح الجزائر والمغرب العربي من أجل الحرية والإستقلال ونسجل على دول أمريكا وانجلترا وفرنسا وحلفائها وإستهانتها بحقوق الانسان بقوة السلاح[5]".

وأقرت صحيفة المنار أن هذا الإنتصار الذي يحققه الشعب الجزائري كان له إنعكاس سلبي على الساسة الفرنسيين وإستدلت بذلك على هزيمة منديس فرانس عند التصويت على الثقة بسياسة حكومته في شمال أفريقيا في الجمعية الفرنسية بأكثرية 319 صوت مقابل 273 صوتا مما دفعه إلى تقديم إستقالته الى رئيس الجمهورية الفرنسية " رينيه كونيه" بعد أن ظل في الحكم 233 يوما[6].

وإستمرت الصحافة السورية في الدفاع عن القضية الجزائرية ونشر بيانات ومراسلات مكتب المغرب العربي بسوريا حيث ذكرت جريد ة المنار في أحد أعدادها أن الشعب الجزائري لا يزال يعاني الإستعمار بعد فشل الإستعمار في مقاومة المجاهدين لجأ إلى الإنتقام من الشعب الأعزل من السلاح[7].

---

[1] أحمد حلواني، المرجع نفسه ص 81.

[2] صالح لميش، المرجع نفسه، ص 291.

[3] أحمد حلواني، المرجع السابق، ص81.

[4] أحمد حلواني، المرجع نفسه، ص83.

[5] المرجع نفسه، ص83.

[6] عبد الله مقلاتي،صالح لميش، المرجع السابق، ص247.

[7] المرجع نفسه، ص248.

و ناشدت جريد ة المنار الأم ة العربية و الجامعة العربية بأن تشد من أزر المجاهدين في الجزائر بكل الوسائل الممكنة كما طالبت الدول العربيةأن تقف من فرنسا الموقف الذي يفرض عليها الواجب القومي حيث ذكرت الجريدة حتى لا تضيع الجزائر في الشعب الجزائري لا يطلب اكثر من مساعدة والنظر إلى مشكلتها على أنها تهم جميع العرب[1].

وقد تابعت الصحافه السوري ة نشر مطالب الثوار الجزائريين والنداءات والمذكرات التي كان يوجهها قادة الداخل أو البعثة الخارجية للثورة الجزائرية من ذلك البيان الذي نشره جيش التحرير الوطني الموجه للحكومات العربية والجامعة العربية والذي أذاعته وكالة الأنباء السورية والذي طالب فيه قاده الثور ة من الأمه العربيةإلى جانب الثورة [2] كما تعرضت الجريد ة لنداء جيش تحرير الوطن الذي طلب من الحكومات العربي ة اتخاذ موقف مشترك موحد ضد فرنسا والدول التي تساعدها، وأكد البيان أن الدول العربيةان سلك طريقا ايجابيا مع فرنسا فان هذه الدوله ستعترف بحقوقنا[3].

وأبرزت الصحافة السورية الجانب الدبلوماسي للثورة الجزائرية على المستوى الدولي والعربي، حيث تناولت هذا النشاط على المستوى الجامع ة العربية وطالبت الدول العربية بتقديم يد العون والمساعد ة للشعب الجزائري، وكانت في الكثير من الأحيان على الجامعة عدم إتخاذ موقف فعال إيجابي[4].

كما أبرزت الصحف السورية موقف فرنسا من الدين الإسلامي في الجزائر أوضحت فيه كيف قامت فرنسا بتحويل المساجد إلى كنائس وطمس معالم الشخصية الوطنيةحيث أكدت الجريد ةأن فرنسا اعتمدت على أسلوب فرق تسد وتنبت الجريد ة بعزيم ة فرنسا طالما أن المنطق الأساسي لهذه الثور ة هو الدين الإسلامي [5]، وبمناسبة العام الثالث للثورة التحريرية الجزائرية كتبت جريدة الجندي مقالا للفرع الثقافي العسكري بعنوان " النار المقدسه" ذكرت فيه " قد مضى عامان على الثورة الجزائرية وأعمال التذبيح والتشريد منتصرة في الجزائر والشعب الجزائري يقاوم من أجل حريته واستقلاله، عامان يمضيان والأم ة العربية تحارب الإستعمار في كل مكان لا في الجزائر وحدها[6].

---

[1] المرجع نفسه، ص248.

[2] جريدة المنار، 7 سبتمبر العدد 1083 السنة 06 ص01.

[3] المرجع نفسه ص01.

[4] المرجع نفسه ص01.

[5] جريدة المنار، السبت 21 سبتمبر 1956، العدد 286، السنة 7 ص02.

[6] جريدة الجندي، 27 سبتمبر 1956، العدد 274، ص 2.

وإجتهدت الصحافة السورية في تحليل الظاهرة الإستعمارية وإعتبرت الكفاح العربي كفاح واحد و نضال الأمة العربية نضال واحد مصيرها مصير واحد، لو كتبت جريدة الجندي مقالا أكدت فيه أن الصلة بين عنف الثورة الجزائرية وبين تكالب الإستعمار على سوريا ومصر ثابتة فكلما زاد تكالب الإستعمار على سوريا ومصر إزداد لهيب الثورة الجزائرية، فكان لغرب الجزائر تصدي للاذى من عرب المشرق فكان عرب الجزائر يقولون للمتامرين على المشرق لن تستطيعوا مع العرب صبرا[1].

المبحث الثالث: الدعم الثقافي.

وبالتعاون مع مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائري في دمشق، جهودا كبيرة من أجل فتح المجال أمام أعدادا كبيرة من الطلبة الجزائريين للدراسة في المدارس والجامعات السورية، ففي مطلع عام 1957 عقد الطرفين إتفاقية عاهدت بموجبها الحكومة السورية ممثله بوزير المعارف السوري هاني السباعي بقبول ما يقارب 107 طلاب للدراسة و وإعفائهم من رسوم الدراسة، مع إمكانية تزويدهم بالكتب الضرورية مجانا و في سنة 1959 قامت وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم الشمالي بمنح رابطة الطلاب المغرب العربي 500 ليرة سورية بهدف إعانتها في خدمة طلبة المغرب العربي في سوريا[2].

وقد عرف عدد الطلبة والتلاميذ الجزائريين في سوريا تزايد مستمر حيث بلغ في سبتمبر 1958، عبر الجامعات والثانويات 66 طالبا وتلميذ ويود تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، نجد أنه إرتفع ليزيد عن المئة، و كان ذلك اثر مساع قامت بها وزارة الشؤون الثقافية، التي يؤكد الوزير الذي كان على رأسها " بادرت بالإتفاق مع الحكومة السورية لزيادة العدد إلى 700، وأرسلت فعلا 41 طالبا من تونس[3].

ولم يختلف الطلبة الجزائريون بسوريا عن غيرهم في البلدان الاخرى حيث نجد أنهم سعوا لتنظيم أنفسهم وذلك بتأسيس منظمة تشرف على شؤونهم وتجمع صفهم فكانت " لجنة الطلاب الجزائريين[4]."

---

[1] جريدة الجندي: 27 جوان 1957، العدد 312 ص6.

[2] فهد عباس سليمان السبعاوي، المرجع السابق، ص22.

[3] محمد السعيد عقيب الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و دوره في الثورة (1955-1962) الشاطبية للنشر و التوزيع 2012 ص166-167 .

[4] المرجع نفسه ص 167.

أنشأت هذه المنظم ة في شهر مارس من سن ة 1955، ومنذ تأسيسها أخذت على عاتقها العمل على مساعدة الطلبة والسعي من أجل حل مشاكلهم المختلفة، وكانت سنة 1956- 1957 متميزة من حيث النشاط والجدية، بدءا بتحديد مكتب اللجنة وإعادة هيكلتها[1].

وفي 10 رمضان عام 1377 الموافق ل 30 مارس 1958 كانت دمشق العاصمة السورية على موعد يوم الجزائر، الذي يتميز بإقام ة الإحتفالات والمهرجانات الثقافي ة، أبرزها ذلك الإحتفال الذي أقيم[2] تحت الرعايه السامية لرئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي وبحضور العديد من الوزراء والشخصيات البارز ة منها وزير الداخلية أنذاك عبد الحميد سراج، وفاخر عاقل، والسيد أكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية والسيد كمال الدين مسين وزير التربية والتعليم والأمين العام لجامعة الدول العربية.

ومن خلال اليوم الأول لأسبوع الجزائر التضامني. لاحت معالم التلاحم بين الشعبين السوري والجزائري، تجلت نصر ة الإخوان السوريين للثور ة الجزائرية وقد عبر عنها رئيس الجمهوري ة السوري شكري القوتلي بكل وضوح[3].

إذا كانت المرأة الجزائرية قد أعلنت مساندتها الإيجابية ورفعت السلاح إلى جانب الرجل معبر ة عن إيمانها وصدقها تجاه هذه الثور ة ، فإن المرأه العربية بصورة عام ة والسورية بصورة خاصة لم تكون بعيد ة عن نضال أختها الجزائري ة وقد عبرت بصدق ب أن الثور ة الجزائري ة هي ثورتها و أن واجبها العربي والإسلامي يفرض عليها النضال مع الشعب الجزائري في كفاحه حتى ينال حريته واستقلاله، وقد عبرت عن ذلك بوسائل وألوان مختلفة مكنتها من تبوأ موقع حقيقي تجاه هذه الثورة وتجلى ذلك في المذكرات والعرائض التي ترسلها إلى كافة الهيئات الرسمية والمنظمات العربية والدولية تؤيد فيها نضال الشعب الجزائري وتطالب بمنحه حريته و استقلاله[4].

ولم تترك المرأة السورية مناسبة تمر دون التعبير عن تأييدها ومساندتها للثورة الجزائرية حيث كانت تشترك في المظاهرات والإضرابات التي يقوم بها الشعب السوري إستنكار أعمال الإستعمار الفرنسي في الجزائر كما ساهمت مساهم ة فعلية في جمع التبرعات للثور ة الجزائرية ولنا ان نورد المرأة السورية تجاه الثورة الجزائرية في الرسالة التي أرسلتها السيد ة ماجدة النصار إلى رئيس لجنة الأسبوع الجزائر عام 1956. ومما جاء فيها أنني

---

[1] المرجع نفسه ص167.

[2] مريم الصغير، المرجع السابق، ص242.

[3] المرجع نفسه، ص 243.

[4] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص213.

قررت أنا وزوجي عبد الحليم الرباط أن نتبرع كل منا براتب شهري كامل للجزائر العربية بلدنا الثاني فنحن لم نتمكن من التبرع للجيش السوري في حروبه ضد الإستعمار لذلك نحن نتضامن مع الشعب الجزائري الذي يدافع عن حريته والتي هي حريتنا[1].

[1] المرجع نفسه، ص214.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع المعنون ب النخبة السورية و موقفها من الثورة الجزائرية أننا قد بين الموقف السوري للنخبة و تدعيمها للثورة الجزائرية من خلال الفترة الممتدة من 1954-1962 م وإستخلصنا مجموعة من النتائج ندرجها في ما يلي:

– كانت العلاقة بين الجزائر و سوريا متجذرة بشكل واضح و ذلك من خلال الهجرات الجزائرية المتتالية منذ دخول الإستعمار الفرنسي عام 1830. و تمثلت هذه الهجرات في هجرة الطيب بن سالم و هجرة الأمير عبد القادر و سكان تلمسان.

– لقد كانت من السباقة في دعم الثورة الجزائرية عسكريا و ذلك عن طريق لجنة عرفت بلجنة السلاح و أنها أيضا فتحت حدودها مع العراق لتسهيل عملية مرور السلاح كما أنها قامت بإرسال شحنات متعددة تمثلت في أسلحة مختلفة و معدات حربية إشترتها من إيطاليا.

– و قد ساهم الشعر السوري بالتغني و تمجيد الثورة و غرس القيم الوطنية في نفوس الشعب كما عمل على التنويه بالبطولات و التضحيات الجسام، و قد خلف الشعراء السوريون قصائد تعد بحق لبنة تضاف إلى تاريخ الثورة المجيدة.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

جريدة المنار

1)العدد 1083 الصادر بتاريخ 7 سبتمبر 1955.

2)العدد 923 الصادر بتاريخ 7 فيفري 1955.

3)العدد 681 الصادر بتاريخ 4 نوفمبر 1954.

4)العدد 1257 الصادر بتاريخ 7 أفريل 1956.

5)العدد 1601 الصادر بتاريخ 18 جوان 1957.

6)العدد 1293 الصادر بتاريخ 29 ماي 1956.

المراجع:

1/ بن سلطان عمار: الدعم العربي للثورة الجزائرية منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954.

2/ تابليت عمر: دور عسيرة في الثورة التحريرية 1954-1962

3/ دبش إسماعيل. السياسة العربية و مواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962) دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر 2000.

4/ روبير أجرون شارل: المسلمون الجزائريون و فرنسا. ج2.

5/ صغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962) دار الحكمة للنشر الجزائر، 2010.

6/ طرشون نادية: هجرة الجزائريين نحو المشرق العربي أثناء الإحتلال الفرنسي.

7/ عمار هلال: الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918) دار هومة للنشر و التوزيع الجزائر 2007.

8/ مهري محمد: ومضات من حروب الحياة، ط1 منشورات السائحي. الجزائر.

9/ أحمد حلواتي: الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من (1955-1957) دراسة لمواقف التيارات السياسية منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق 2017.

10/ بشير سعيدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية و الجامعة من الثورة الجزائرية (1954-1962) ج2، دار مدني للطباعة و النشر 2013.

11/ عبد الله مقلاتي. صالح لميش، سوريا و الثورة التحريرية الجزائرية.

12/ صالح لميش: الدعم السوري للثورة الجزائرية الجزائر 2010.

13/ علي أسعد وطفة: في مفهوم النخبة مقاربة بنائية مركز نقد و تنوير للدراسات الإنسانية الإصدار الأول مايو /2015.

14/ مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية العدد 28 مارس2017.

15/ المنجد في اللغة العربية المعاصرة.

16/ مصطفى نويصر ميشال غولف و الثورة الجزائرية.

17/ فهد عباس سليمان السبعاوي جامعة كركوك للدراسة الإنسانية المجلد 8 السنة 2013.

18/ عبد الله كبار النخبة الجامعية المجتمع المدني في الجزائر قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع

والممارسة مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة ورقلة (الجزائر) العدد 11 جوان 2013.

19/ إبراهيم مصطفى و أخرون المعجم الوسيط ج1.

20/ عبد الله زبيري النخبة السياسة و الإعلام قسم العلوم السياسة و العلاقة الدولية نوفمبر 2001.

21/ أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الإحتلال (1830-1962) المنعقد بفندق الأوراس يومي 30-31 أكتوبر 2006 منشورات وزارة المجاهدين الجزائر 2006.

22/ صالح نبيل فركوس تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1960).

23/ أحمد جرجيس سليمان خندي الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الإشتراكي (1954-1962)

24/ سليمان العيسى، المجموعة الكاملة بيروت مج1.

25/ سليمان العيسى باقة نثر دمشق.

26/ مجلة الثقافة العدد 70. 1 أوت 1982.

27/ محمد بلقاسم القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية (1954-1962) منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث.

28/ سهيل خالدي: دور الجزائريين في مركز التحرر العربي في المشرق 1947-1948 دار هومة الجزائر.

29/ أحمد توفيق المدني حياة كفاح معركي الثورة التحريرية ج3 الجزائر 1889.

30/ محمد عباس الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962) دار القصبة الجزائر 2007.

31/ محمد السعيد عقيب الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و دوره في الثورة (1955-1962) الشاطبية للنشر و التوزيع 2012.

جريدة الجندي 1955/8/2 العدد 266.

جريدة الجندي 1957/6/27العدد 312.

جريدة الجندي1956/9/27 العدد 274.

المراجع باللغة الأجنبية:

-AKOUN ANDRE et autres .le robert .seuil. Dictionnaire de sociologe France.Edition : les presses de mane. Octobre 1999.

ملخص:

ترتبط الجزائر بسوريا إرتباطا وثيقا جعل منها تطور العلاقة بينهما، هذا ما أوضحته النخبة السورية في موقفها من الثورة الجزائرية سواء على المستوى السياسي أو الأدبي أو العلمي. و دعمها

و مساندتها للثورة الجزائرية خاصة على الصعيد الإعلامي حيث تبنت وسائل الإعلام السورية من جرائد و صحف و إذاعة الدفاع عن القضية الجزائرية بما فيها الدعم العسكري و المالي الذي هو بدوره يساند القضية الجزائرية بصورة إيجابية.

Abstrait:

L'Algérie est étroitement liée à la Syrie, ce qui lui a fait développer les relations entre elles. C'est ce que l'élite syrienne a clairement exprimé dans sa position sur la révolution algérienne, que ce soit au niveau politique, littéraire ou scientifique. Et soutenez-le

Et son soutien à la révolution algérienne, en particulier au niveau des médias, car les médias syriens ont adopté des journaux, des journaux et des stations

de radio pour défendre la question algérienne, y compris un soutien militaire et financier, qui à son tour soutient positivement la question algérienne.

فهرس المحتويات

العـــنـــوان	الصفحة
المقدمة.....	01
الفصل الأول: العلاقة بين النخبة السورية و النخبة الجزائرية.....	02
المبحث الأول: مفهوم النخبة السورية.....	04
المبحث الثاني: علاقة الجزائريين ببلاد الشام (سوريا).....	08
المبحث الثالث: أصداء الثورة في سوريا.....	08
الفصل الثاني: موقف النخبة السورية من الثورة الجزائرية.....	11
المبحث الأول: النخبة السياسية.....	20
المبحث الثاني: النخبة العلمية.....	23
المبحث الثالث: النخبة الأدبية. (شعراء-أدبيين).....	23
الفصل الثالث:أشكال دعم النخبة السورية للثورة.....	31
المبحث الأول: الدعم العسكري والسياسي.....	35
المبحث الثاني: الدعم الإعلامي.....	38
المبحث الثالث: الدعم الثقافي.....	38
الخاتمة.....	44
قائمة المصادر و المراجع.....	49
ملخص.....	52